Academic Publication Council
مجلس النشر العلمي

حوليات
كلية الآداب
تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

تجارة السلاح
في مستعمرة سيراليون
في النصف الثاني من القرن التاسع عشر

أ.د. تمام همام تمام
قسم التاريخ - كلية الآداب
جامعة البحرين

الحولية السابعة عشرة ١٤١٦ - ١٤١٧هـ
الرسالة التاسعة عشرة بعد المئة ١٩٩٦ - ١٩٩٧م

ثمن الرسالة

الكويت ٥٠٠ فلس - البحرين دينار واحد - قطر ١٠ ريالات - الإمارات ١٠ دراهم - السعودية ١٠ ريالات - عمان ريال واحد - اليمن ١٠ ريالات - مصر ٣ جنيهات - لبنان ١٥٠٠ ليرة - الأردن ٧٥٠ فلسا سوريا ٥٠ ليرة - السودان جنيه واحد - ليبيا ديناران - الجزائر ١٠ دنانير - تونس دينار واحد - المغرب ١٥ درهما

الاشتراك السنوي لعدد (٨) رسائل

		الاشتراك	المجلد
الكويت	أفراد	٣,- د.ك	٦,- د.ك
	مؤسسات	١٥,-	١٨,-
الدول العربية	أفراد	٤,- د.ك	٧,- د.ك
	مؤسسات	١٥,-	٢٠,-
الدول الاجنبية	أفراد	١٥,- دولارا	٤٠,- دولارا
	مؤسسات	٦٠,-	٧٠,-

حوليات كلية الآداب

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

دورية علمية محكمة تتضمن مجموعة من الرسائل وتعنى بنشر الموضوعات التي تدخل في مجالات اهتمام الأقسام العلمية لكلية الآداب

الحولية السابعة عشرة الرسالة التاسعة عشرة بعد المئة

١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

الهَيْئة الاسْتشاريّة

أ.د حسن حنفي
أ.د عبد السلام المسدي
أ.د غانم هنا
أ.د محمّد الجراشْ
أ.د لطفية عاشورْ
أ.د مصطفىٰ سويف
أ.د محمود عوْدة

هيئة التحرير

د. عبدالله العمر
رئيس التحرير

أ.د. محمد رجب النجار
أ.د. مصطفى تركي
أ.م.د. فاطمة العبدالرزاق
د. منيرة الشمار

قواعد النشر في

حوليات كلية الآداب

١ ـ حوليات كلية الآداب دورية علمية محكمة تنشر مجموعة من الرسائل في الموضوعات التي تدخل في مجالات اختصاص الأقسام العلمية بكلية الآداب .

٢ ـ تنشر الحوليات البحوث والدراسات الأصيلة باللغتين العربية والإنجليزية ويراعى ألا يتجاوز عدد صفحات أي بحث ١٣٠ صفحة ولا يقل عن ٤٠ صفحة .

٣ ـ تقدم البحوث مطبوعة على الآلة الكاتبة على مسافتين من ثلاث نسخ على ورق مقاس ٢١×٢٩سم(A 4) وعلى وجه واحد فقط وترقم جميع الصفحات بما في ذلك الجداول والصور التوضيحية ، وينبغي مراعاة التصحيح الدقيق للطباعة على الآلة الكاتبة في جميع النسخ .

٤ ـ يرفق الباحث ملخصاً باللغتين العربية والإنجليزية في حدود ٢٠٠ «مائتي» كلمة تتصدر البحث .

٥ ـ ترسم الخرائط والأشكال والرسم بالحبر الصيني على ورق «شفاف» حتى تكون صالحة للطباعة . أما الصور الفوتوغرافية فيراعى أن تكون مطبوعة على ورق لماع ، وإذا كانت ملونة فلابد من تقديم الشريحة الأصلية .

٦ ـ يراعى وضع خطوط متعرجة تحت العناوين الجانبية ، وكذلك الألفاظ والعبارات التي يراد طبعها ببنط ثقيل .

٧ ـ تكتب في قائمة المصادر كل التفاصيل المتعلقة بكل مصنف من حيث اسم المؤلف كاملاً مبتدأ بالكنية أو الاسم الأخير ، وعنوان المصنف تحت خط متعرج وذكر الأجزاء أو المجلدات واسم المحقق أو المترجم ورقم الطبعة ، ومكان النشر ثم اسم المطبعة أو دار النشر ، ثم سنة النشر ويتبع في قائمة المصادر النظام الآتي : الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير .

ـ تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٣ ، مصر ، دار المعارف ، د . ت .

ـ جامع البيان في تأويل القرآن ، تحقيق محمد محمود شاكر ، ط٢ ، دار المعارف بمصر . د . ت .

ـ الشايب ، أحمد ، تاريخ النقائض في الشعر العربي ، ط٣ ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٦ .

٨ ـ تثبت الهوامش على النحو التالي :

يذكر لقب المؤلف ثم الجزء ثم رقم الصفحة، وإذا كان للمؤلف أكثر من مصنف في البحث فيذكر لقب المؤلف ثم عنوان المصنف، ثم يليه الجزء، ثم رقم الصفحة، ويتبع في الحواشي النظام الآتي :

ـ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص ٩١ .
ـ الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج٢، ص١٢٠ .
ـ الشايب، ص ٤٠ .

٩ ـ توضع أرقام التوثيق بين قوسين وترتب متسلسلة حتى نهاية البحث، فإذا انتهت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى عند الرقم (٦) يبدأ التوثيق في الصفحة الثانية بالرقم (٧) وهكذا .

١٠ ـ أصول البحوث التي تصل للحوليات لا ترد ولا تسترجع سواء نشرت أو لم تنشر .

١١ ـ لا تقبل الحوليات البحوث التي سبق نشرها، كما لا يجوز نشر البحوث في مجلات علمية أخرى بعد إقرار نشرها في الحوليات إلا بعد الحصول على إذن كتابي بذلك من رئيس تحرير الحوليات .

١٢ ـ عند طباعة البحث المقبول للنشر على المؤلف أن يقوم بمراجعة تجربة الطبعة الأخيرة بمطابقتها على الأصل، مع مراعاة عدم إجراء أي تغييرات فيها تختلف عما ورد في الأصل، سواء بالإضافة أو الحذف .

١٣ ـ تمنح إدارة الحوليات لمؤلف كل بحث منشور ثلاثين نسخة مجانية من بحثه .

١٤ ـ ترسل البحوث وجميع المراسلات الخاصة بالحوليات إلى :

رئيس تحرير حوليات كلية الآداب
كلية الآداب ـ جامعة الكويت
ص.ب : ١٧٣٧٠ الخالدية
رمز بريدي : 72454
الكويت

الرسالة التاسعة عشرة بعد المئة

تجارة السلاح
في مستعمرة سيراليون
في النصف الثاني من القرن التاسع عشر

أ.د. تمام همام تمام
قسم التاريخ - كلية الآداب
جامعة البحرين

حوليات كلية الآداب - الحولية التاسعة عشرة - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م

المؤلف :

أ . د . تمام همام تمام

- دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر
- أستاذ التاريخ الحديث في جامعة البحرين

الإنتاج العلمي :

- مقالات منشورة متعددة عن الإسلام والاستعمار الأوروبي .
- دراسات نشرت في مجلات محكمة .
- له مؤلفات في التاريخ الحديث والمعاصر .

النشاط العلمي :

١ - أشرف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر .

٢ - تقدم بالعديد من الدراسات في الندوات والمؤتمرات المحلية والدولية ، بجانب مؤلفاته في التاريخ الحديث والمعاصر .

٣ - نشر أكثر من مائة مقالة تدور حول الإسلام والاستعمار الأوروبي في مجلة الهداية التي تصدرها شهرياً وزارة العدل والشؤون الإسلامية بدولة البحرين .

٤ - له عدة دراسات منشورة في الدوريات والمجلات المحكمة في التاريخ الحديث والمعاصر .

٥ - يعمل حالياً منذ إعارته من جامعة القاهرة إلى كلية الآداب بجامعة البحرين - أستاذاً للتاريخ ، وعضواً في مجلس الكلية ومقرراً للجنة تطوير المناهج الدراسية بقسم الدراسات العامة .

المحتوى

ملخص البحث ١١

المقدمة ١٣

موقع المستعمرة وتكوينها ١٥

التجارة في مستعمرة سيراليون ١٩

إنعاش تجارة السلاح في المستعمرة ٢٢

أثر تجارة السلاح في فريتاون في العلاقات البريطانية الفرنسية ٢٥

مؤتمر بروكسل في الثاني من يوليو ١٨٩٠ . ..... ٣٠

محاولة حظر بيع السلاح في غرب أفريقيا بصفة مؤقتة ٤٣

اتفاقية ٢١ يناير ١٨٩٥ بين بريطانيا وفرنسا ٤٩

إعلان الحماية البريطانية في ٣١ أغسطس ١٨٩٦ على مستعمرة سيراليون ٥١

مكتبة البحث ٥٣

ملخـــص

- تشمل الدراسة موقع المستعمرة وتكوينها وارتباط تاريخها بمسألة الرق وبأثر جهود دعاة تحرير الرقيق .

- في يونيو ١٧٩١ أصدرت الحكومة البريطانية قانوناً بتأسيس شركة سيراليون Sierraleone Company للتجارة المشروعة في غرب أفريقيا .

- وصول مجموعة من السود الأمريكان ومجموعة أخرى من جزر الهند الغربية إلى المستعمرة ، وكان يطلق عليهم لفظ الكريول (Creoles) وكان لهم نفوذ كبير في شؤون المستعمرة عامة والتجارة خاصة .

- في عام ١٨٠٨ صارت المستعمرة تابعة للتاج البريطاني للتحكم في منع تجارة الرقيق وإحلال التجارة المشروعة محلها وتنشيط تلكَ التجارة مع الأفارقة الذين يعيشون في الداخل .

- أخذ التجار الكريول يحصلون على الحاصلات الأفريقية مقابل السلاح والذخيرة .

- نشوب الحروب الأهلية بين القبائل بسبب الأسلحة البريطانية مما ترتب عليه إنعاش تجارة السلاح في المستعمرة .

- أخذ البريطانيون يزودون الزعماء الأفارقة المعارضين للوجود الفرنسي في غرب أفريقيا بالأسلحة مما ترتب عليه توتر في العلاقات بين باريس ولندن .

- في عام ١٨٩٠ أصدر مؤتمر بروكسل عدة قرارات لمنع تجارة الرقيق وحظر استيراد الأسلحة لأفريقيا .

- كانت إنجلترا ترغب بشدة في الحد من التوسع الفرنسي في غرب أفريقيا وإن لم تأخذ بتلك القرارات .

- بعد أن تمكنت فرنسا من هزيمة قوات التحالف الإسلامي والوطني في غرب أفريقيا وإعلانها عن قيام مستعمرة غينيا الفرنسية ، وتورط الإنجليز في حروبهم في ساحل الذهب ، وتزايد قوة الوجود الألماني في توجو ، رأت إنجلترا أنها لن تستطيع أن تحقق مطامعها الاستعمارية في مناطق ما وراء سيراليون ، فتم عقد تسوية لمشاكل الحدود بين سيراليون وغينيا الفرنسية في ١٨٩٦ ، مما ترتب عليه تحطيم آمال التجار في سيراليون من كسب تجارة الداخل وكسدت تجارة السلاح إلى حد كبير في مستعمرة سيراليون .

مقـــدمـــة

موضوع تجارة السلاح من الموضوعات الهامة والخطيرة والتي لا تزال في تاريخ القارة الأفريقية الحديث ، فقد ترتبت عليها نتائج عديدة ما زالت آثارها باقية حتى الآن ، ولأن الموضوع له عدة جوانب نظراً لتشعبه فإنه بالنسبة لمستعمرة سيراليون أكثر تشعباً ، فقد كانت من المراكز الرئيسية لهذه التجارة ، وصار لها نشاطٌ ملحوظ في فترة الدراسة هذه ، والتي شهدت خلالها منطقة غرب أفريقيا - ككل - صراعاً مريراً بين القوى الأوروبية المتنافسة من ناحية ، وبينها وبين القوى المحلية من ناحية ثانية .

لذلك رأى الباحث أن يدرس هذا الموضوع الهام الخاص وهو دور تجارة السلاح البريطاني في المستعمرة وأثره في مسرح الصراع ، وما ترتب عليه من آثار في العلاقات بين القوى الأوروبية المتنافسة لا سيما بين بريطانيا وفرنسا .

ويرجو الباحث أن يتوصل إلى ذلك من خلال الوثائق الأصلية التي تيسر الحصول عليها من أرشيف وزارة المستعمرات الفرنسية بباريس ، إلى جانب ما توفر في بطون الكتب الأجنبية والعربية ، كما يرجو أن تكون هذه الدراسة بداية له ولغيره من الباحثين في مثل هذا الموضوع الذي أصبح يؤدي دوراً أساسياً على مسرح العلاقات الدولية ، وأن يكون إسهاماً في إثراء المكتبة العربية .

والله ولي التوفيق ، ، ،

موقع المستعمرة وتكوينها

يستحسن قبل أن نتناول موضوع تجارة السلاح البريطاني في مستعمرة سيراليون[١] ، أن نتحدث باختصار عن موقع تلك المستعمرة ، ومسوّغات تكوينها ، وذلك لأهمية هذا وذاك بالنسبة لتلك التجارة ، وما ترتب عليها من آثار .

تقع المستعمرة في شبه جزيرة سيراليون على الشاطئ الغربي لأفريقيا ، على مساحة ٢٧٠ميلاً مربعاً تقريباً ، وتشرف على المحيط الأطلسي ، بين خطي عرض ٥٥ ,٦ ، ١٠ درجة شمالاً ، وتقع في منطقة الانتقال بين الإقليم الاستوائي والإقليم السوداني ، وبهذا تتمتع بموقع استراتيجي ممتاز في غرب أفريقيا ، كما أن عاصمتها فريتاون تحظى بوجود ميناء عميق وهادئ ، ذي حماية طبيعية ومرفأ كبير ، ويعد هذا الميناء من الموانئ الطبيعية العظيمة بالنسبة لموانئ العالم[٢] .

---

(١) أطلق المستكشفون البرتغاليون على هذه المنطقة اسم Serra Leau (أي سلسلة الجبال التي تشبه الأسد) وحرف الاسم بعد ذلك - ولعل هذه التسمية ترتبط بصوت اندفاع أمواج المحيط على الصخور الجبلية الغربية من الساحل الذي يشبه زئير الأسد . انظر كلاً من :
د . شوقي الجمل : تاريخ كشف أفريقيا واستعمارها (القاهرة ١٩٧١) ص ٥٥٢ .
وكذلك Fyfe, C.: A History of Sierra Leone, (Oxford 1962) pp. 1 - 2.

(٢) أسست فريتاون في عام ١٧٩٢ واتخذت قاعدة لمناهضة التجارة في الرقيق ، ثم صارت بعد ذلك قاعدة هامة للأسطول البريطاني ، وهي تشرف على مجموعة من التلال عند النهاية الشمالية لشبه جزيرة سيراليون ، ويعد موقعها أفضل موقع في ساحل سيراليون .

ويرتبط تاريخ مستعمرة سيراليون بمسألة الرق في بريطانيا ، وبأثر جهود دعاة تحرير الرقيق ، ولعل قضية الزنجي (جيمس سومرست) تعد من الأسباب الرئيسية في تكوين المستعمرة[٣] .

فقد كان سومرست من الرقيق الزنوج ، اشتراه (شارل ستيوارت - Charl Stewart) أحد المزارعين في جزر الهند الغربية ، وأراد إرساله إلى جميكا ، وتدخل في الأمر (جرانفل شارب) أحد قادة تحرير الرق في بريطانيا ، وأمكنه إنقاذ سومرست ، وتهريبه قبل أن تبحر السفينة من لندن[٤] .

ورفع ستيوارت قضية يطالب فيها بالقبض على سومرست وإرساله إلى جميكا ، بناء على قرار من المحكمة الملكية في لندن بملكية هذا الزنجي ، وقد دافع جرانفل شارب عن هذه القضية بمساعدة فرانسيز هارجريف حيث انبرى في الدفاع عن حقوق الزنوج كبشر ، ونتيجة لذلك ، نجح جرانفل شارب في أن يصدر لورد مانسفيلد كبير قضاة بريطانيا ، حكمه التذكاري في عام ١٧٧٢ بإلغاء الرق في بريطانيا ، وتضمن الحكم ، أن أي عبد يصل إلى بريطانيا يصير حراً ، ولا يمكن إعادته إلى العبودية من جديد[٥] .

وعلى أثر ذلك القرار ، صار عدد السود المحررين يتزايد يوماً بعد يوم في انجلترا ، ولما كانوا دون عمل ، انخرط بعضهم في عصابات المجرمين والمشبوهين ، ومن ثم خلقوا إحدى المشكلات الاجتماعية في لندن[٦] .

---

(٣) د . عبدالملك عودة : السياسة والحكم في أفريقيا (القاهرة ١٩٥٩) ، ص ٥٧٨ .

(٤) د . عبدالعزيز محمد كامل : دراسات في أفريقيا المعاصرة ، (القاهرة ١٩٦٣) ص ١٥٣ - ١٥٤ .

(٥) Kup, A. peter: A History of Sierra Leone. (Great Britain 1961) pp. 118 - 119.

(٦) د . عبدالعزيز كامل : مرجع سابق ، ص ١٥٣ - ١٥٧ .

كوّن جرانفل شارب ووليم ويلبرفورس وغيرهما من قادة تحرير الرقيق في ١٧٨٦ لجنة في لندن لجمع التبرعات ، لرعاية هؤلاء السود المحررين الفقراء ، ولكن هذه اللجنة لم تتمكن من تغطية نفقات احتياجاتهم(٧) .

وكان الدكتور (هنري سمثمان) أحد علماء التاريخ الطبيعي وعالم النباتات قد قام بزيارة إلى سيراليون في ١٧٧١ ، ووقف على طبيعتها ، ومن ثم قدم اقتراحاً في ١٧٨٦ ، تضمن أنه من الممكن توطين هؤلاء السود المحررين قرب نهر سيراليون ، وأضاف أنه من الممكن أيضاً ، الاستفادة من هذه المستعمرة ، في أن تصير مستوطنة للسود المحررين ككل وأن تكون قاعدة في غرب أفريقيا ، لمناهضة تجارة الرقيق ، وإحلال التجارة المشروعة ، ولمنافسة الفرنسيين والبرتغاليين والأسبان والهولنديين ، إلى جانب نشر الثقافة المسيحية في هذه المنطقة من غرب أفريقيا(٨) .

ولقد لقي هذا الاقتراح آذاناً صاغية من دعاة تحرير الرقيق ، ومن الحكومة البريطانية وفي فبراير ١٧٨٧ أبحرت أول سفينة من بريطانيا بقيادة الكابتن (تومبسون) حاملة المجموعة الأولى (٤١١نسمة) من هؤلاء السود المحررين(٩) .

وعندما وصلت السفينة إلى الساحل الأفريقي تمكن قائد الحراسة (تومبسون) من أن يعقد في ١١ يونيو ١٧٨٧ مع الملك (توم) زعيم قبيلة (التمني) معاهدة تنازل فيها للحكومة البريطانية عن الشاطئ من المرفأ إلى

---

(٧) Johnston H. H.: A History of Colonization of Africa by Alien Races (Camb, 1913) p. 174.

(٨) Fyfe C.: Op. Cit. 14 - 15.

(٩) د . عبدالعزيز كامل : مرجع سابق ، ص ١٥٣ - ١٥٧ .

جزيرة غمبيا بطول قدره من ٩ إلى ١٠ أميال وبعمق نحو ٢٠ميلاً ، مقابل هدايا تقدّر بـ ستين جنيهاً على شكل بنادق وذخيرة وقبعات مزركشة وخمور وأطباق[١٠] ، ورفع البريطانيون على أعلى نقطة في المنطقة ، العلم البريطاني ، وهناك أسسوا مدينة جرانفل نسبة إلى جرانفل شارب .

لكن عندما توفي الملك توم ، تعرض السود المحررون والبريطانيون لاعتداءات من قبائل التمني ، انتهت بأن جدد ربان السفينة الكابتن (تايلور) الاتفاقية مع الملك نيامبانا (Niambana) في ٢٢ أغسطس ١٧٨٨ ، وهو اليوم الذي أعلن فيه عن قيام مستعمرة سيراليون[١١] .

وفي ٦يونيو ١٧٩١ صدر قانون بتأسيس شركة سيراليون ، التي حلت محل شركة خليج سانت جورج للتجارة في غرب أفريقيا ، والتي أسسها وليام ويلبر فورس في عام ١٧٩٠ ، وصار للشركة الجديدة الحق في أن تتسلم الأرض التي سبق منحها في سيراليون ، وأية أراضٍ أخرى قد تحصل عليها في شبه الجزيرة ، ومزاولة التجارة المشروعة ، ونشر الثقافة المسيحية في غرب أفريقيا[١٢] .

وبينما كانت شركة سيراليون تزاول نشاطها التجاري المشروع ، وتبحث في الوقت نفسه عن مستوطنين جدد لتعمير المستعمرة والاستفادة منهم في أعمال

(١٠) Porter, T. A.: Creoledom, A Study of the Devolopment of Free Town Society (London 1963) pp. 22 - 24.

(١١) للمزيد انظر : Fyfe, C.: Op. Cit. pp. 38 - 48

(١٢) يلاحظ أن إنجلترا كانت تشجع الشركات التجارية في تلك الفترة لإدارة البلاد الأفريقية واستغلالها تمهيداً لفرض سيطرتها عليها .

التعدين والزراعة بقدر الإمكان[١٣] . كان بعض السود الأمريكان الذين حاربوا مع الجيش البريطاني في حرب الاستقلال الأمريكية (١٧٧٨-١٧٨٣) لا يحبذون الإقامة في نوفاسكوشيا بكندا ، فانتهزت الشركة هذه الفرصة ورحبت بقدومهم إلى المستعمرة ، ووصل الفوج الأول منهم في عام ١٧٩٢ على ظهر خمس عشرة سفينة ، وأسسوا مدينة فريتاون[١٤] .

وفي اكتوبر ١٨٠٠ وصل حوالي ٥٥٠ نسمة من (المارون) إلى المستعمرة قادمين من جزر الهند الغربية ، وكان يطلق على هذه المجموعات التي شاركت في تكوين المستعمرة لفظ الكريول (Creoles) ، وصار لهم نفوذ كبير في الشئون الاقتصادية والتجارية والثقافية والسياسية ، كما سنرى بعد قليل [١٥] .

التجارة في مستعمرة سيراليون :

ذكرنا أن عامل تحرير الرقيق في بريطانيا ، كان من أقوى الأسباب لتكوين مستعمرة سيراليون وكانت التجارة هي الأخرى من ضمن هذه الأسباب . فالمعروف أن الذي تولى إدارة المستعمرة منذ عام ١٧٩١ هوشركة سيراليون التجارية ، لممارسة التجارة الحرة مع الداخل ، حتى صارت المستعمرة تابعة للتاج البريطاني في عام ١٨٠٨ ، وكانت الحكومة البريطانية في تلك الفترة ، تقف وراء الشركات وتشجعها لاستغلال الموارد الأفريقية ، ولتغطية حاجة

---

(١٣) للمزيد انظر : Fyfe. C.: Op. Cit. pp. 127 - 151

(١٤) للمزيد انظر : د . عبدالعزيز محمد كامل : مرجع سابق ، ص ١٥٣ - ١٥٨ ، هذا وقد تعرضت فريتاون لمدافع الفرنسيين في عام ١٧٩٤ أثناء الحروب بين فرنسا وبريطانيا .

(١٥) Roy, L. : Sierraleone, A Modern Protectorate. (London 1954) pp. 34 - 35

وكذلك Church, H: West Afirca (London 1957) p. 301.

المصانع بالمواد الخام التي لا تتوفر في بريطانيا نفسها ، ولفتح أسواق جديدة في مناطق نفوذها وخارجها لتصريف ناتج تلك المصانع[١٦] .

والواقع أن شركة سيراليون لم تتمكن من أن تحقق الهدف الذي شكلت من أجله كما كان متوقعاً فقد كانت التجارة الرائجة وقتذاك هي التجارة في السوء التي كانت الشركة لا تمارسها ، وكانت تنقصها القوة الكافية للقضاء عليها ورغم أنها حصلت على إعانة من الحكومة البريطانية لهذ الغرض ، إلا أن أحوالها كانت لا تبشر بتحقيق الهدف ، ولما كانت الحكومة البريطانية نفسها في حاجة شديدة إلى ميناء تتخذه قاعدة بحرية لرسو سفنها التي كانت تجوب مياه المنطقة لدرء أخطار الأسطول الفرنسي ولمنع تجارة الرقيق بقدر الإمكان . فقد صدر في ٨ أغسطس ١٨٠٧ قرار بحل شركة سيراليون وإتباع المستعمرة للتاج البريطاني للتحكم في منع تجارة الرقيق وإنعاش التجارة المشروعة مع الداخل ، وانتقلت سلطات مجلس إدارة الشركة إلى وزير المستعمرات البريطاني في أول يناير ١٨٠٨[١٧] .

وقد أعقب ذلك صدور عدة قرارات من الحكومة الانجليزية ، حول إبطال

---

(١٦) Hatch, John: Every Man's Africa (London 1959) pp. 15 - 19.

(١٧) Fage, J. D. : An Introduction to the History of west Africa (London 1961) pp. 107 - 110.

وافقت بريطانيا على إلغاء تجارة الرقيق ، بعد ازدهار الثورة الصناعية بها ، حيث صارت المصانع لا تتطلب الأيدي العاملة بكثرة ، ولكنها قبل أن توافق على ذلك ، وحتى قبل أن تستجيب لأنصار الإنسانية دعاة تحرير الرق ، فإنها كانت تخشى من ارتفاع صوت التجار في الرقيق ، لذلك أخذت بريطانيا تبحث عن البديل الذي يعود بالأرباح على هؤلاء التجار ، ولما رأت أنه من غير المستطاع البدء في أي نشاط تجاري عادي إلا بعد التخلص من هذه التجارة غير الشريفة أخذت تشجع على تكوين الشركات مثل شركة سيراليون وشركة شرق أفريقيا البريطانية وشركة النيجر وغيرها ، وتقف من ورائها لإحلال التجارة الحرة بدلاً من التجارة في الرقيق .

تجارة الرقيق ، حتى كان عام ١٨١٥ ، الذي عقد فيه مؤتمر فينا ، وأصدر قراراً بإلغاء تلك التجارة غير الشريفة ، وتمكنت بريطانيا بدبلوماسيتها ، واستناداً إلى قوة أساطيلها البحرية ، من أن تنتزع من المؤتمر حق تفتيش السفن في البحار والمحيطات ، بحثاً عن الرقيق ، ومصادرة السفن بما تحمله من رقيق وتوطينه في سيراليون .

ورغم أن حملة بريطانيا هذه قد جوبهت بعداء سافر وخاصة من جانب الولايات المتحدة وفرنسا ، وهما من أعداء بريطانيا البحريين فإنها-أي بريطانيا- تمكنت لسبب أو لآخر ، من أن تحرز نجاحاً في حملتها ، واستمر أسطولها ، يجوب مياه المحيطات لتعقب السفن المشتبه فيها ، وتفتيشها ومصادرة ما بها من رقيق ، وتوطينه في تلك المستعمرة الأمر الذي ترتب عليه أن زادت الكثافة السكانية فيها واتسعت مساحتها تدريجياً[١٨] .

ومن ناحية أخرى ، نشط تجار الكريول في أعمالهم التجارية وطفقوا يتصلون بالداخل للحصول على المحاصيل الافريقية ، مقابل السلاح والبارود والطباق والخمور والملابس القطنية المزركشة .

ولكن سرعان ما ظهرت أمام الحكومة البريطانية مشكلة حين لوحظ أن بعض السود يكرهون أوضاعهم الاجتماعية في فريتاون ، رغم أنهم كانوا يزاولون التجارة الحرة ، ويربحون من ورائها أموالاً لا بأس بها ، فصاروا يهاجرون إلى خارج المستعمرة ، وخشيت بريطانيا أن يحدث فراغ سكاني في تلك المستعمرة في وقت كانت فرنسا منذ بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر تهتم بتدعيم وجودها في غرب أفريقيا[١٩] .

---

(١٨) د . زاهر رياض : استعمار أفريقيا (القاهرة ١٩٦٥) ، ص ٧٨ وما بعدها .

(١٩) انظر للباحث : المقاومة الوطنية ضد التوسع الفرنسي في أعالي النيجر ، مجلة الدراسات الأفريقية - العدد الثامن (١٩٧٩) ، ص ١٠٨ وما بعدها .

فأصدرت بريطانيا في ٢٠ أغسطس ١٨٥٣ قانوناً يتضمن أن جميع الأفارقة المحررين المقيمين في مستعمرة سيراليون يعدون من تاريخ وصولهم إلى المستعمرة رعايا لصاحبة الجلالة ولهم الحق في التملك والتجارة والتنقل والتصرف في أملاكهم(٢٠) .

وقد ترتب على ذلك أن زاد نشاط التجار ، وصاروا يستوردون البضاعة التي كانت تتركز أساساً في المصنوعات القطنية والخمور والسلاح والذخيرة(٢١) .

إنعاش تجارة السلاح في المستعمرة :

منذ بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشرترتب على استخدام السفن البخارية ، أن نشطت شركات الملاحة البريطانية وأخذت ترسل بواخرها بانتظام إلى ساحل غرب أفريقيا ، وأصبحت مستعمرة سيراليون بفضل استخدام وسائل النقل البحري على صلة وثيقة مع دول أوربا من ناحية ، ومع باقي جهات غرب أفريقيا من ناحية ثانية ، وبالتالي صار حجم التجارة يزداد بالتدريج(٢٢) .

---

(٢٠) Porter, T. A. : Op. Cit. pp. 45 - 46

(٢١) كان الضابط ماكلين قد تمكن أثناء خدمته في مستعمرة سيراليون في الفترة من ١٨٢٦ إلى ١٨٢٨ من أن يجذب انتباه التجار البريطانيين إلى غرب أفريقيا ، وأشار إلى وجود التجار الدنماركيين والهولنديين وغيرهم الذين كانوا يزودون الاشانتي بالسلاح ضد البريطانيين .

وقد اضطرت بريطانيا أن ترسل في عام ١٨٥١ أسطولها والاستيلاء على لاجوس وضمها إلى التاج البريطاني في ١٨٦١ والاستيلاء على حصون الهولنديين في ١٨٧١ ومساندة قبائل الفانتي بكل الوسائل لمواجهة الأشانتي .

انظر : فيج . جي . دي : تاريخ غرب أفريقيا - ترجمة الدكتور السيد يوسف نصر ومراجعة الدكتور بهجت رياض (القاهرة ١٩٨٢) ص ٢٦٦ وما بعدها .

(٢٢) Fyfe, C. Op. Cit. pp. 266 - 270.

فقد حقق التجار نجاحاً كبيراً في هذا الميدان ، مما جعل فريتاون تشكل مجتمعاً تجارياً ملحوظاً في منطقة غرب أفريقيا الأمر الذي جعل أرشر كيندي A. Kennedy حاكم المستعمرة يعتقد أنه من الممكن والحالة هذه التوسع في ميدان التجارة ، ومن ثم يتركز التجار البريطانيون والبعثات التنصيرية بجوار أنهار سيراليون الكبيرة .

فقد كان من بين أهداف حكومة المستعمرة في الخمسينات من القرن التاسع عشر ، تحقيق الازدهار التجاري . لذلك أصدرت أوامرها بإعطاء التسهيلات اللازمة لإنعاش التجارة والتعامل مع القبائل الإفريقية فيما وراء المستعمرة وحثت على أن يزداد التعاون بين الزعماء المرتبطين بمعاهدات مع بريطانيا ، وبين التجار من الكريول والبريطانيين لتنشيط التجارة وزيادة حجمها(٢٣) .

وقد ترتب على تشجيع الحكومة أن توافد التجار على المنطقة الكبيرة التي تنتشر فيها أشجار نخيل الزيت في الجنوب الشرقي للمستعمرة وهذا دفع كثيرين من الزعماء الأفارقة إلى العمل بالتجارة ، ولكن سرعان ما دب التنافس التجاري بينهم وترتب عليه قيام منازعات عديدة فمثلاً كان يحدث أن أحد الزعماء المشتغلين بالتجارة يحاول مراقبة بعض المراكز التجارية أو الممرات المائية أو الأنهار التي يشحن عن طريقها المحصول ويعمل على تحويل التجارة عن مناطق نفوذ منافسيه إلى المناطق التابعة له . فأدى هذا إلى اشتعال الحروب بين هؤلاء الزعماء ، وبطبيعة الحال ، تسبب السلاح البريطاني في اتساع الحروب ، وزيادة العداء بين هؤلاء الزعماء(٢٤) .

(٢٣) Hargreaves, J. D.: Prelude to the Partition of west Africa. (London 1963) pp. 145 - 151.

(٢٤) Fyfe, C.: Op. Cit. p. 499 - 500

وكانت البيوت التجارية البريطانية في فريتاون ووكلاؤها في المستعمرة ينحازون إلى أحد الفريقين المتحاربين ، وكثيراً ما كانت تستعين بقوات عسكرية من حكومة المستعمرة التي كانت تتدخل-هي الأخرى- بحجة إقرار السلام وحماية التجارة وإنعاشها ، ووقف الحروب عن طريق تأييد أحد الفريقين ضد الآخر .

والواقع أن تدخل حكومة المستعمرة كان لا يعني إلا السيطرة على البلاد وكسب المزيد من مناطق النفوذ لإنشاء محطات تجارية وعسكرية جديدة وإبرام معاهدات مع زعماء أفارقة آخرين ، فكانت السلطات الانجليزية في المستعمرة تتخذ من كبار التجار حلفاء لها لتستعين بهم في تنفيذ سياستها ، وكانت الحكومة البريطانية في لندن تسهل لهم العمليات التجارية مع المؤسسات الكبيرة في لندن ومانشستر وغيرها ، والتي كانت ترسل لهم البضائع لتصريفها في غرب أفريقيا ، وكان من بينها السلاح والبارود . ويلاحظ أن تجارة السلاح بصفة خاصة ، كانت تعود بأكثر من فائدة على بريطانيا والبريطانيين ومنها :

١- تشغيل مصانع السلاح في انجلترا .

٢- تزويد القبائل الأفريقية المتعاونة مع البريطانيين بالسلاح ضد القبائل المعارضة ، بهدف كسرشوكتها ، وإخضاعها للنفوذ الانجليزي .

٣- بيع السلاح للأفارقة سواء كانوا من التجار أو من الزعماء السياسيين ، لاسيما الذين يقيمون في مناطق خارجة عن نفوذ السلطة البريطانية ويترتب على هذ البيع زيادة حجم التجارة-ككل- من ناحية ، وإقامة علاقات طيبة معهم من ناحية أخرى .

٤- كانت تجارة السلاح البريطاني في مستعمرة سيراليون في حد ذاتها أداة ضغط على الوجود الأوربي المنافس بصفة عامة وعلى الوجود الفرنسي المزاحم للوجود البريطاني في غرب أفريقيا بصفة خاصة ، وفي ضوء ذلك ألغت سلطات المستعمرة الرسوم الجمركية عن استيراد البنادق والبارود والخمور والطباق(٢٥) .

أثر تجارة السلاح في فريتاون على العلاقات البريطانية الفرنسية :

أراد التجار في فريتاون أن تكون كل المنطقة التجارية في الداخل في نطاق المستعمرة ، وتخضع لسلطة القانون الانجليزي لأن هذا سيؤدي في نظرهم إلى تنشيط التجارة واحتكارها ، فقد كان الفرنسيون يتحركون من الشمال ، مهددين بالتدخل في تلك المناطق وخاصة في أسواق المستعمرة ، بسبب تدفق السلاح على الزعماء الأفارقة المعارضين للتوسع الفرنسي في غرب أفريقيا(٢٦) .

والواقع أنه قد ترتب على زيادة نشاط التجار في مستعمرة سيواليون ، أن قام التجار الفرنسيون ، بالضغط على حكومتهم ، ولا سيّما بعد عام ١٨٧١ ، لمساندتهم ، بهدف تدعيم تجارتهم وتنشيطها مع شعوب غرب أفريقيا ، لذلك وبسبب توتر الموقف بين السلطة الفرنسية وبين الزعماء الأفارقة المناهضين للوجود الفرنسي ، حاولت فرنسا أن تشدد الرقابة لمنع مرور القوافل المحملة بالسلاح من فريتاون إلى الداخل ، الأمر الذي ترتب عليه قفل كثيرمن الطرق التي كانت تعبرها القوافل ، وبالتالي توقفت تجارة السلاح إلى حد ما لا سيما مع الزعماء الأفارقة المعارضين للتوسع الفرنسي .

(٢٥) Hargreaves, J. D. : Op. Cit. p. 499 - 500.

(٢٦) Little, Kenneth: The Mende of Sierra Leone, West African People in Transition (London 1967) p. 45

ولكن بريطانيا لم تستسلم بسهولة لنشاط فرنسا ، ولم تترك لها الحبل على الغارب ، فقد كان الصراع بينهما مستمراً ، وإن كان مستتراً ، ففي ابريل من عام ١٨٧٩ ، أرسل حاكم مستعمرة سيراليون ، رسائل ودية وهدايا إلى حكام الدول الإسلامية القوية ، التي كانت على خلاف مع السلطات الفرنسية مثل أحمدو شيخو في مقاطعة سيجو وشقيقه عجيبو حاكم دينجويري وإمام فوتاجالون وساموري زعيم الماندي ، بهدف الاعتماد عليهم كقوى وطنية قوية لممارسة التجارة معهم وإضفاء حمايتهم للتجار البريطانيين ، وأن تقوم البيوت التجارية في فريتاون بإمدادهم بالسلاح والذخيرة(٢٧) .

وحين توتر الموقف بين الدول الأوروبية بسبب تطلعات ليوبولد الثاني ملك بلجيكا في الكونغو ترتب عليه انعقاد مؤتمر برلين (٨٤/ ١٨٨٥) الذي دعا إليه بسمارك عاهل ألمانيا ، وجاء في أحد بنوده شرط ينص على عدم فرض أية دولة حمايتها على أية منطقة من الساحل الأفريقي دون أن تعلن ذلك إلى الدول الأخرى الموقعة على هذا الاتفاق ، وكذلك الحال بالنسبة لبقية الأراضي الأفريقية ، ما لم يكن عليها احتلال فعلي ، الأمر الذي جعل الدول الأوربية الاستعمارية ، تسرع في إرسال الإداريين والعسكريين لفرض السلطة الفعلية على طول خط ساحل غرب أفريقيا (٢٨) .

وقد لاحظت بريطانيا ، أن الفرنسيين ، أخذوا من منطلق مصالحهم يزدادون في توسعاتهم ، مستخدمين خطوط المواصلات التي تقدمها لهم الأنهار الكبرى مثل نهر النيجر ، ولما كانت -أي بريطانيا- لا تريد مواجهة ساخنة مع فرنسا ،

(٢٧) Hargreaves, J. D.: Op. Cit. p. 244.

(٢٨) انظر تفاصيل المؤتمر في :

Crowe, S. E.: The Berlin West Africa Conference. (1884 - 1885), [London 1942] pp. 11-17.

أرادت أن تحقق أهدافها على نحو غير مباشر وذلك بإمداد زعماء الثورات القومية الإسلامية التي كانت تتصارع مع الفرنسيين بالسلاح بوساطة البيوت التجارية في فريتاون[٢٩] .

وكان وصول السلاح البريطاني من مستعمرة سيراليون إلى جيوش الزعماء الوطنيين في الداخل ، يتعارض مع سياسة جول فري الذي أتى لرئاسة الوزارة الفرنسية في عام ١٨٨١ ، فقد كان من المتحمسين لفكرة التوسع الفرنسي الاستعماري ، خارج القارة الأوربية ، حتى لا يحدث احتكاك بين فرنسا وألمانيا التي سبق أن استولت منها على مقاطعتي الالزاس واللورين في الحرب السبعينية .

وفي الوقت نفسه كانت هناك مشاكل بين بلاده وبين انجلترا ، في أكثر من موقع في أفريقيا ، منها على سبيل المثال ، احتلال فرنسا لتونس في عام ١٨٨١م ، وسعي بريطانيا لاحتلال مصر الذي تم في سبتمبر عام ١٨٨٢[٣٠] ، وكون الحدود الاقليمية في شمال سيراليون غير محددة ، ووصول السلاح البريطاني بطريقة أو بأخرى من فريتاون إلى الزعماء الأفارقة الوطنيين ، لدرجة استصرخ وزير البحرية الفرنسية (جورجيبيري) فيها مجلس الشيوخ الفرنسي من نشاط البيوت التجارية البريطانية في غرب أفريقيا[٣١] .

---

(٢٩) رولاند أوليفر وجون فيج : موجز تاريخ أفريقية - ترجمة د . دولت أحمد صادق ومراجعة د . محمد السيد غلاب (القاهرة ١٩٦٥) ص ٢٠٣ .

(٣٠) للمزيد انظر : Hargreaves, J. D.: Op. Cit. pp. 278 - 288.

(٣١) للمزيد انظر : Forstner, Kanya: The Conquest of Western Sudan. (Camb 1969) pp. 95 - 112.

ولما كانت انجلترا لا ترغب في الاشتباك مع فرنسا عسكرياً ، نظراً لموقف ألمانيا المؤيد لفرنسا في ذلك الوقت ، كانت فرنسا هي الأخرى لا تريد مواجهة عسكرية مع بريطانيا ، لتورط كل منهما في الشئون الاستعمارية في إفريقيا ، لذلك لم يكن أمامها ، والحالة هذه ، إلا أن تزيد من تشديد حصارها على قوات الأفارقة المعارضين لسياستها في غرب أفريقيا ، ومن ناحية أخرى وقعت اتفاقية مع انجلترا في ٢٨يونيو ١٨٨٢ لتسوية الحدود الإقليمية في شمال سيراليون ، نصت على :

١- تعيين خط الحدود بين البلاد التي تحتلها أو تطالب بها كل من بريطانيا وفرنسا في شمال سيراليون على ساحل غرب إفريقيا ، بين حوض نهري (سكارسيز الكبير وميلاكوري) على أن يرسم خط الحدود ليؤكد لبريطانيا الرقابة الكاملة على نهر سكارسيز الكبير ، ويؤكد لفرنسا الإشراف الكلي على نهر ميلاكوري .

٢- تعترف فرنسا لبريطانيا بتبعية جزيرة يلبوياه Yelboyah وجميع الجزر التي تطالب بها بريطانيا أو تملكها على ساحل غرب إفريقيا، والواقعة جنوبي خط يبدأ على الساحل من وسط النهر حتى الحدود الجنوبية لمستعمرة سيراليون البريطانية ، على أن تعترف بريطانيا بتبعية جزيرة (ماتاكونج Matacong) وجميع الجزر التي تطالب بها فرنسا أو تملكها على ساحل غرب افريقيا ، والواقعة شمالي هذا الخط حتى (ريو نونيز Rio Nunez) بأنها تابعة لفرنسا ، أما جزائر لوس Los فتظل تابعة لبريطانيا .

٣- تتعهد بريطانيا بعدم احتلال أية منطقة بقصد فرض النفوذ السياسي البريطاني على المنطقة الواقعة بين الخط الذي يبدأ عند الساحل من وسط النهر الذي يرتبط بالبحرعند ماهيلا وريو نونيز .

٤- تتعهد فرنسا بعدم احتلال أي جزء أو السماح بفرض نفوذها السياسي على البلاد الواقعة بين الخط المشار إليه والحد الشمالي لليبريا(٣٢) .

٥- يكون وضع الرعايا البريطانيين في الممتلكات الفرنسية على ساحل غرب إفريقيا على نفس المستوى بالنسبة للرعايا الفرنسيين في الممتلكات البريطانية من حيث حماية الأرواح والممتلكات(٣٣) .

والواقع أن الأمور لم تنته عند هذا الحد ، وأن الصراع غير المباشر بين الدولتين لم يتوقف ، فحين لاحظت الحكومة البريطانية تزايد النشاط الفرنسي في أعالي النيجر الأمر الذي يهدد نمو تجارتها مع الزعماء الأفارقة ، الذين فرضت عليهم المصلحة تكوين تحالف في عام ١٨٨٩ ضد الفرنسيين(٣٤) ، وأنها كانت حتى ذلك الوقت تتظاهر بعدم القيام بأية محاولات توسعية في غرب إفريقيا ، رأت أن تزيد من اعتمادها على رجال التجارة والصناعة من الانجليز ، وتكثّف تأييدها المستتر للبيوتات التجارية في مستعمرة سيراليون ، لتزويد القوات الوطنية الافريقية بالسلاح والذخيرة ، فهذا من وجهة نظرها يحقق لها أهدافها ، بدلاً من دخولها في حرب سافرة مع الفرنسيين(٣٥) .

---

(٣٢) يعود تأسيس هذه الجمهورية إلى جمعية الاستعمار الأمريكية التي تكونت في ١٨١٦ لتوطين السود الأمريكان على غرار تأسيس مستعمرة سيراليون ، وفي عام ١٨٢٤ أطلق عليها اسم ليبريا وفي ١٨٤٧ صارت جمهورية ، واعترفت بريطانيا باستقلالها في عام ١٨٤٨ ، ثم تلتها بعد ذلك الدول الأوروبية ، واعترفت بها الولايات المتحدة في عام ١٨٦٢ ، وكانت منطقة استيطان أخرى قد تكوّنت وعرفت باسم ميريلاند التي اتحدت مع ليبريا في عام ١٨٥٧ ، للمزيد انظر : Johnston, H.: Liberia (London 1909).

(٣٣) Hargreaves, J. D.: Op. Cit., pp. 289 - 294.

(٣٤) الباحث : المقاومة الوطنية - مرجع سابق ، ص ١٤٠ وما بعدها .

(٣٥) Person, Y.: Samoriet la Sierraleone. (Paris 1967), pp. 10 - 20.

وفي الوقت نفسه ولكي تظهر أمام العالم الأوروبي ، أنها ملتزمة بقرارات مؤتمر برلين (٨٤/ ١٨٨٥) ، كانت لا تمانع في عقد معاهدات لتسوية المشاكل الناجمة عن الحدود بين أملاكها وأملاك الفرنسيين إن كان هناك أطراف أخرى تعمل على نحو غير مباشر على تحقيق أهدافها[٣٦] ، ومن هذه المعاهدات ما وقعته مع فرنسا في ١٠ أغسطس ١٨٨٩ من معاهدة أخرى لتقسيم حوض نهر ميلاكوري ، وفصله عن حوض نهر سكارسيز الكبير ، وتعيين خط الحدود ، ونصت هذه المعاهدة على ضرورة أخذ قرارات لجنة الحدود بعين النظر للحصول على وسائل تؤكد لفرنسا تأمين طريق مواصلات إلى جنوب منطقة فوتاجالون بين ميلاكوري والسودان الفرنسي ، بحيث لا يتدخل في امتلاك بريطانيا للطريق بين كامبيا وفالاباه[٣٧] .

مؤتمر بروكسل في الثاني من يوليو ١٨٩٠[٣٨] :

عندما لاحظت الدول التي سبق أن اهتمت بقضية إبطال تجارة الرقيق الإفريقي أنه حتى نهاية الثمانينات من القرن التاسع عشر ، لم يُقْضَ عليها نهائياً ، وكان من أسباب ذلك ، تدفق السلاح والذخيرة من أوربا إلى افريقيا ،

(٣٦) Fyfe,: Op. Cit. pp. 445 - 450.

(٣٧) د . محمد عبدالمنعم يونس : إفريقيا بين الاسترقاق والتحرر «سيراليون» (القاهرة ١٩٨١) ص ١٢٠ . مع ملاحظة أن هذه المعاهدة شملت التسوية لحدود غامبيا وسيراليون وساحل العاج وداهومي .

(٣٨) عقد هذا المؤتمر بهدف تنسيق الجهود الدولية للقضاء على تجارة الرقيق وتنظيم استيراد السلاح وبيعه في إفريقيا المدارية ، وقد اشتركت في هذا المؤتمر بعض الدول مثل بريطانيا وألمانيا والنمسا وبلجيكا والدانمرك وأسبانيا ودولة الكونغو الحرة والولايات المتحدة وفرنسا وإيطاليا وهولندا وإيران والبرتغال وروسيا والسويد والنرويج وتركيا وزنجبار .

دعا ملك بلجيكا إلى عقد مؤتمر للنظر في هذه المسألة ، فاجتمعت الدول في الثاني من يونيو ١٨٩٠ في بروكسل ، وأصدرت عدة قرارات خاصة بتنسيق الجهود بين الدول للقضاء على هذه التجارة ، وكان من بين هذه القرارات مواد خاصة بعدم استيراد الأسلحة النارية والمواد الممنوعة إلا في حالات وحسب شروط معينة .

ولما كانت مستعمرة سيراليون من الأماكن الشهيرة بتجارة السلاح البريطاني ، نرى أنه لا بأس من إلقاء الضوء على تلك المواد الخاصة باستيراد السلاح ، لنعرف موقف انجلترا - وهي عضو في المؤتمر - من هذه المسألة .

فقد جاء في المادة الثامنة أن تجارب كل الدول التي كانت لها علاقة بإفريقيا ، قد عرفت الدور الذي أدّته الأسلحة النارية في عمليات اصطياد الرقيق ، أو في الحروب بين القبائل الإفريقية ، كما ثبت من هذه التجربة أن المحافظة على سكان إفريقيا ، وهو أمل كل القوى الموقعة على قرارات المؤتمر ، لن يتحقق ، إلا إذا قيدت عمليات استيراد الأسلحة النارية ، وخاصة المسدسات والأسلحة المتطورة وكذلك البارود ، لذلك اعتبر استيراد الأسلحة ممنوعاً في المناطق الإفريقية الواقعة بين خطي عرض ٢٠ شمالاً و٢٢ جنوباً وتمتد غرباً من المحيط الأطلسي إلى المحيط الهندي شرقاً ، وتشمل الجزر المجاورة للساحل حتى عرض ١٠٠ ميل من الشاطئ .

وجاء في المادة التاسعة أنه يجب على الدول الموقعة على قرارات المؤتمر ، أو التي تمارس حق السيادة على بعض المناطق في إفريقيا ، أن تنظم عملية استيراد السلاح ، وأن يتعهد المستوردون بوضع تلك الأسلحة في مخازن عامة وعلى حسابهم الخاص وأن يكون ذلك تحت إشراف الدولة صاحبة

السيادة ، ولا يجوز سحب هذه الأسلحة من المخازن إلا بعد الحصول على موافقة من الإدارة المختصة ، ويمكن للحكومات المعنية أن تنشئ مخازن خاصة في الموانئ لتخزين البارود العادي (التجاري) حسب شروط الضمانات الضرورية .

وأشارت المادة التاسعة إلى أنه علاوة على الإجراءات التي تتخذها الحكومات صاحبة الشأن لتسليح القوات العامة ، وتنظيم عمليات الدفاع ، يمكن السماح لبعض الأفراد بحمل السلاح بشرط تقديم الضمانات الكافية ، بأن الأسلحة التي يحملونها لا تسلم ولا تباع لطرف ثالث ، وكذلك تعطى الأسلحة للمسافرين ، بشرط تقديم شهادة من حكوماتهم ، تنص على أن السلاح مخصص أساساً للدفاع عن النفس ، وفي كل الحالات يجب أن تسجل هذه الأسلحة في الإدارة المختصة ، وأن تحدد المناطق التي يباع فيها السلاح والبارود التجاري وأن يقدم مستوردو السلاح للسلطات المختصة ، بيانات مفصلة كل ستة أشهر توضح فيها الأماكن التي تم بها بيع السلاح والبارود والكميات المتبقية منها في المخازن .

وجاء في المادة العاشرة ، أنه على الحكومات المعنية ، أن تتخذ كافة الإجراءات الضرورية لضمان عمليات استيراد السلاح وبيعه ونقله ، ومنع خروجه من حدودها الداخلية ، وأن أي طلب لنقله لا بد أن يصاحبه إعلان صادر من الدولة أو القوة التي لها ممتلكات داخلية ، ينص على أن هذا السلاح ليس لأغراض البيع ، ولكن من أجل استخدام سلطات الدولة أو القوات المسلحة اللازمة لحماية المحطات التجارية أو البعثات التنصيرية أو حماية الأشخاص الواردة أسماؤهم في الإعلان . ومع هذا فإن من حق القوى الساحلية أن توقف

نقل الأسلحة البسيطة عبر مناطقها في حالة حدوث اضطرابات في المناطق الداخلية ، أو خوفاً من أن يكون إرسال هذه الأسلحة مؤثراً في سلامة وجودها .

وأشارت المادة الثانية عشر ، إلى أنه يجب أن تتعهد الحكومات المعنية بأن تقترح على سلطاتها في أملاكها الإفريقية ، بأن تصدر التشريعات اللازمة ، لتأكيد أن الذين يخالفون الأشياء الممنوعة-السابق ذكرها- يعاقبون بالغرامة أو بالسجن أو بكلتا العقوبتين بالإضافة إلى مصادرة السلاح والذخيرة .

وخلصت المادة الثالثة عشر إلى أنه على الدول الموقعة على قرارات المؤتمر ، ولها ممتلكات في إفريقيا ، وعلى علاقة بالمنطقة الإفريقية المحددة في المادة الثامنة أن تتحالف معاً لاتخاذ الإجراءات الضرورية لمنع انتقال السلاح والذخيرة عبر حدودها إلى المنطقة المذكورة(٣٩) .

والسؤال الذي يطرح نفسه بنفسه هل نفذت الدول الأوروبية - خاصة بريطانيا- التي لها مصالح في إفريقيا ، هذه القرارات ، لعل الإجابة ، تقول ، إن فرنسا أثناء إنعقاد المؤتمر في بروكسل كانت في صراع حاد ومرير مع قوات التحالف الوطني ، التي كانت تعتمد في تسليحها أساساً على السلاح البريطاني من مستعمرة سيراليون ، الأمر الذي جعل وزارة المستعمرات البريطانية ، غير راغبة في فرض القيود على بيع السلاح والذخيرة ، لأن هذا الإجراء ، كان من وجهة نظرها ، لا يخدم قضية إبطال تجارة الرقيق كثيراً ، بل يعطي فرصة لبعض الحكومات الأوربية لتحقيق مطامعها في غزو بلاد غرب إفريقيا بالقوة العسكرية(٤٠) .

---

(٣٩) Hertstet, Sir, Edward: The Map of Africa by treaty, Vol. 11. (London 1909) pp. 493-440.

(٤٠) Fyfe. C.: Op. Cit. pp. 499 - 550.

وكان المقصود بذلك على وجه الخصوص ، فرنسا ، عدوة بريطانيا التقليدية ، حيث ظهر إلى الوجود حزب استعماري في فرنسا ، استند إلى لجنة إفريقيا Comite d'Afrique Francise التي تكونت منذ نوفمبر ١٨٩٠ من بعض رجالات السياسة والمثقفين وبعض ضباط جيش المستعمرات ، بالإضافة إلى تأييده من جانب الأوساط العسكرية والبحرية ولدى البعثات التنصيرية(٤١) .

وكان هذا الحزب يضغط على الحكومة الفرنسية لزيادة التوسع الفرنسي في الخارج ، للحصول على المواد الأولية ولتسويق فائض الإنتاج الصناعي ، والتوسع في غرب إفريقيا ، وهو ما يتعارض مع أهداف بريطانيا ، التي كانت حتى ذلك الوقت (١٨٩٠) لا تحبذ الاحتكاك مع فرنسا(٤٢) التي كان بالقرب من مناطق نفوذها في ساحل الذهب ، قوة أوربية صاعدة ، تتمثل في الوجود الألماني في توجو .

لذلك لم تجد بداً من مباركة البيوت التجارية في فريتاون في تزويد القوة الإسلامية المناهضة للتوسع الفرنسي ، ولم تعبأ بقرارات موتمر بروكسل - التي سبقت الإشارة إليها - وفي الوقت نفسه لم تتردد في عقد اتفاقية مع الحكومة الفرنسية في ٢٦ يونيو ١٨٩١ ، تعهدت فيها بأن لا تتدخل في شئون الضفة اليمنى لأعالي النيجر ، وأنها تؤكد رغبتها في إقامة علاقات طيبة وعلاقات حسن الجوار على الساحل الغربي لإفريقيا(٤٣) .

---

(٤١) بيير رنوفان : تاريخ العلاقات الدولية (١٨١٥ - ١٩١٤) تعريب د . جلال يحيى (القاهرة ١٩٧١) ، ص ٦٦٥ .

(٤٢) Crowder, Michael: West Africa Under Colonial Rule. (London 1968) pp. 152-154.

(٤٣) M-des Affaires Etrangeres a Sous- Secretaire d'Etat des colomies, 9 November 1891, Soudan VI,3, M. des colonies.

وللمزيد انظر Fyfe. C.: Op. Cit. pp. 501 - 504.

ولكن لوحظ أن قوافل السلاح البريطاني مستمرة من فريتاون إلى الزعماء الأفارقة في الداخل ، وأن هناك حوارات ومفاوضات بين التجار الانجليز وبين وكلاء القادة الأفارقة الوطنيين ، بخصوص بيع السلاح والذخيرة لهم ، الأمر الذي جعل القنصل الفرنسي في مستعمرة سيراليون ، يرسل في ١٥ أكتوبر ١٨٩١ إلى وزير الخارجية الفرنسية ، يلفت نظره إلى المبيعات المستمرة من الأسلحة سريعة الطلقات والذخيرة إلى زعماء القوات الوطنية المناهضة ، وأوضح له بأنه مستمر في مراقبة رحيل كل قافلة من قوافل السلاح وكمية البنادق والذخيرة التي تحويها كل منها-أي القوافل- واقترح - أي القنصل- بأن يكلف القائد الأعلى للقوات الفرنسية في السودان بأن يعترض القوافل لدى مرورها على نهر النيجر ، لأن الأمر ، في نظره جد خطير ، فقد قدر عدد البنادق سريعة الطلقات ما بين ٤٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ بندقية سريعة الطلقات ومليون طلقة ، أرسلت من الساحل إلى القوات المناهضة ، عن طريق بلدة فالابا Falaba في الفترة ما بين ثمانية أشهر إلى عشرة أشهر ، وذكر القنصل الفرنسي بأن الحكومة البريطانية في سيراليون حتى ذلك الوقت ، لم تتمكن من اتخاذ أي إجراء فاعل لمنع مبيعات هذه الأسلحة ، وقد لا تتمكن من اتخاذ أي إجراء حتى الأول من يناير ١٨٩٢ ، ومن ثم فإن التجار الانجليز ، سيكون لديهم الفرصة لإعفاء أنفسهم من الحرج والتخلص من كل البنادق سريعة الطلقات في محلاتهم التجارية في فريتاون إذا حدث حوار بين الحكومتين الفرنسية والبريطانية(٤٤) .

ولما كانت الحكومة الفرنسية تواجه ضغوطاً في أكثر من موقع في غرب

(٤٤) Consulate de France : Sierra Leone all -M-des Affaires Etrangeres. 15 October 1891 - Sudan Vl, 3, M. des Colonies.

إفريقيا من قبل الزعماء الوطنيين المعارضين ، وترى أن الحكومة البريطانية على علم تام بما تقدمه المحلات التجارية في فريتاون من أسلحة وذخيرة لهم ، أرسل مساعد وزير الدولة الفرنسي للمستعمرات ، رسالة إلى وزير الخارجية الفرنسية في ٢٧ أكتوبر ١٨٩١ ، مرفقاً بها برقية من حاكم السنغال الفرنسي عن هذا الموضوع ، الأمر الذي كان يشكل عقبات عدة في مهمة القوات الفرنسية ، لتنفيذ مشروعاتها الاستعمارية في غينيا الفرنسية ، ونَبَّه مساعد وزير الدولة ، وزير الخارجية الفرنسية إلى الصعوبات التي يمكن أن يواجهها الفرنسيون بخصوص الموقف الذي ستتخذه السلطات البريطانية ، رغم أن حكومة لندن سبق أن تعهدت بعدم تدخلها في شئون الضفة اليمنى لأعالي النيجر (اتفاق ٢٦ يونيو ١٨٩١)ولكن استمرار تزويد المحلات التجارية في سيراليون ، أعداء فرنسا من الوطنيين الأفارقة بالسلاح والذخيرة ، يتعارض مع التأكيدات التي قطعها مجلس الوزراء البريطاني ، برغبته في إقرار السلام على الساحل الغربي لإفريقيا(٤٥) .

ونظراً لكثرة الرسائل المرفوعة من حاكم السنغال ، حول قوافل السلاح والذخيرة من سيراليون إلى الداخل ، أصر مساعد وزير الدولة للمستعمرات على الأهمية التي ينبغي أن تظهرها الحكومة الفرنسية نحو هذا الموضوع ، لدى الحكومة البريطانية ، من أجل إجراء محادثات بهدف توقيع اتفاق يقضي بأن يحرم في الوقت نفسه تجار ة السلاح في مستعمرة سيراليون البريطانية وفي الممتلكات الفرنسية المجاورة في الأنهار الجنوبية (غينيا الفرنسية)(٤٦) .

(٤٥) Abid.

(٤٦) M-des Affaires Etrangeres a sous - secretaire d'Etat des Colonies, 9 November 1891, Soudan Vl, 3, M-des Colonies.

ونظراً لصمود القوات الإسلامية ، واستمرار تدفق السلاح البريطاني عليهم ، طلب وزير الخارجية الفرنسية من سفير حكومته في لندن بأن يناقش هذا الاقتراح على وجه السرعة مع اللورد (سولز بوري) وفعلاً عرض السفير الفرنسي رغبة حكومة باريس على الحكومة الانجليزية ، التي وعدت بأنها ستبحث هذا الاقتراح دون تأخير .

وعندما علمت البيوت التجارية في انجلترا بالمقترحات الفرنسية ، استشاط أصحابها غضباً من الحكومة البريطانية ، وقدموا احتجاجاً لوزارة المستعمرات لتراخي الحكومة وعدم رغبتها في مد سيطرتها إلى الداخل ، بينما كان التجار الفرنسيون ينشطون في تدعيم تجارتهم في منطقة أعالي النيجر .

وبما أن حكومة لندن كانت تدرك أن الفرنسيين يسيطرون على مناطق الداخل بالقوة العسكرية ، كانت تتجنب إثارة المشاكل معها ، لعدة عوامل ، منها ، الموقف في أوربا نفسها ، وتصاعد القوة الألمانية ، فقد أرادت أن تظهر أمام الرأي العام الدولي ، بأنها دائمة الحرص على تنفيذ القرارات الدولية ، للصالح العام ولإقرار السلام ، ونشر الحضارة الأوربية في إفريقيا ، فأعلن السير وليام هولنج جون حاكم مستعمرة سيراليون ، المرسوم الذي أصدره المجلس التشريعي للمستعمرة في ٢٦مارس ١٨٩٢م ، حول تنظيم استيراد السلاح والمواد الحربية وتخزينها في المستعمرة تنفيذاً للمادة الثامنة من قرارات مؤتمر بروكسل المؤرخ في ٢ يوليو ١٨٩٠ الذي سبقت الإشارة إليه .

ويلاحظ أن مواد هذا المرسوم كانت مستوحاة من قرارات مؤتمر بروكسل ، الذي تضمن إيداع الأسلحة المستوردة في مخازن عامة ومنع نقلها بالطريق البري إلا بترخيص من الإدارة المختصة ، وعدم إخراجها من المخازن

إلا بأوامر من الحكومة ويعاقب من يخالف هذا المرسوم ، ويحدد الحاكم مكان وموعد بيع الأسلحة ويخطر (الحاكم) كل ستة أشهر بقائمة تتضمن حصراً بالمبيعات ، والكميات المتبقية في المخازن ، ويجوز له أن يطلع القوات النظامية على الأسلحة والبارود ، وله الحق في رفض مرور السلاح إلى أماكن معينة في الحالات التي يتطلبها أمن المستعمرة ، ونص المرسوم على تجريم تخزين السلاح في غير الأماكن المسموح بها ، وتخويل سلطات الشرطة والقضاء حق تفتيش الأماكن والزوارق والسفن في حالة الاشتباه فيها[٤٧] .

وكان المفروض طبقاً لهذا المرسوم ، أن تمنع حكومة مستعمرة سيراليون البيوت التجارية في فريتاون من تعاملها مع الزعماء الأفارقة ، ولكن وكما هو واضح في الدراسة كانت الحكومة البريطانية تظهر غير ما تبطن ، فقد كانت تتشوق إلى إقرار السلام أمام الرأي العام وتطالب بالتخلص من تجارة الرقيق ، وإنعاش التجارة الحرة ، حتى تعود بالفائدة على المجتمعات الإفريقية ، ومن ثم ترتفع أحوال السكان المعيشية ولكنها في الحقيقة كانت تتوق إلى الحد من السيطرة الفرنسية ، وتعمل على بسط نفوذها هي-أي الحكومة البريطانية- على مناطق غرب إفريقيا عن طريق الزعماء الأفارقة أنفسهم .

فبعد أن أصدر حاكم المستعمرة مرسوم تنظيم استيراد السلاح مثلاً ، أبدت شركة الدر ديمبستر رغبتها في إرسال بعثة لدى الزعيم ساموري رئيس دولة الديولا بهدف إقامة علاقات ودية مع تلك الدولة ، لأن هذه الشركة كانت تزود قوات السوفا بالسلاح والذخيرة لمحاربة الفرنسيين ، فأرسلت بعثة برئاسة ألفريد لويس جونز ، لعقد اتفاقية مع زعيم الديولا ووفقت في ذلك في يناير ١٨٩٢ ،

(٤٧) Ordinance No. 3, 1892, Sierraleone, Sudan VI, 3, M-des Colonies.

لأن جونز حصل بمقتضاها على منطقة حول كوروسا لإنشاء الطرق والسكك الحديدية ، لإنعاش التجارة وتنشيطها في تلك المناطق ، ولكن الحكومة الإنجليزية كانت ترى في هذه التصرفات الظاهرة ، ما يغضب فرنسا ، فآثرت أن يحقق التجار الإنجليز نجاحهم عن طريق التجارة ، حتى تخفي أطماعها أمام الرأي العام ، وعلى ذلك فشلت الشركة في إقامة امبراطورية في غرب افريقيا(٤٨) .

وحين لاحظ التجار الإنجليز ، تزايد النشاط الفرنسي في أعالي النيجر ، جددت شركة الدر ديمبستر رغبتها في إرسال بعثة جديدة إلى رئيس الديولا ، فاتصل السفير البريطاني في باريس بوزير الخارجية الفرنسية في ١٨ أغسطس ١٨٩٢ ، وأطلعه على رغبة شركة الدر ديمبستر في إرسال بعثتها هذه ، وأفاده أنه نبَّههم إلى الإتفاقيات المعقودة بين فرنسا وبريطانيا العظمى بشأن غرب افريقيا ، وأوضح له بأن البعثة ستكون ذات طبيعة تجارية(٤٩) .

ونظراً لتجارب الحكومة الفرنسية مع الحكومة البريطانية ، وتخوفها من استمرار المحلات التجارية في مستعمرة سيراليون في بيع السلاح والذخيرة إلى الأفارقة الوطنيين ، في وقت كانت فيه الجيوش الفرنسية تشدد الخناق على قوات المقاومة الوطنية في غينيا الفرنسية وفي سنغمبيا وفي كارتا ، أرسل وزيرُ خارجية فرنسا إلى مساعده وزير الدولة الفرنسي للمستعمرات يستفسر منه عن طريق الإدارة الفرنسية في غرب أفريقيا عن طبيعة هذه البعثة الحقيقية ونواياها ، فأجابه مساعد وزير الدولة ، بأنها ستكون ذات طبيعة تجارية ، وأن وزير

(٤٨) Fyfe, C.: Op. Cit. pp. 300 - 305.

(٤٩) Ambassadeur d'Angleterre au M. des A.E., 18 Aou't 1892 Soudan VI, 3, M-des Colonies.

المستعمرات البريطاني لن تكون له صلة بهذا الموضوع كما أفاده أن هذا العمل من جانب التجار البريطانيين يعد تحدياً لنفوذ الفرنسيين في مثل هذه الظروف الراهنة وقتذاك(٥٠) .

فقد سبق أن طلب زعيم الديولا أسلحة من الحكومة الإنجليزية ، كما طلب فرض حمايتها على بلاده ، بعد أن شددت القوات الفرنسية الحصار عليه ، ورغم أن حاكم المستعمرة رفض أن يتدخل رسمياً في مثل هذه المسائل ، فقد أبدت البيوت التجارية البريطانية في سيراليون ، استعدادها في استمرار مساعدتها بالسلاح والذخيرة لجيشه(٥١) .

ومن ناحية ثانية لفت وزير الخارجية الفرنسية نظر السفير البريطاني في باريس إلى المضايقات الخطيرة التي ستواجهها الإدارة الفرنسية في غرب أفريقيا من جراء تنفيذ مشروع شركة الدر ديمبستر ، وأوضح له كيف سيكون من نتائجه خدمة قضية أعداء الأوربيين في السودان ، لأنهم سيحصلون تحت ستار العمليات التجارية على الوسائل التي تؤدي إلى إطالة أمد المقاومة ا لوطنية ضدهم .

ومن ناحية ثالثة ، حذر وزير الخارجية الفرنسي من الأخطار التي سيتعرض لها أفراد بعثة الشركة إذا وجهوا بالقوات الفرنسية في أثناء اشتباكاتها مع القوات الوطنية الإفريقية .

وذكر الوزير للسفير البريطاني بأن الحكومة الفرنسية تثق أن حكومة جلالة

(٥٠) Le Sous - Secretaire d'Etat des Colonies, ala Commandant Superieur du Soudan Francais, 30 November 1892.

(٥١) Consulate de France a Sierra leone au M-des A. E., 29 October 1892, Soudan Vl, 3, M-des Colonies.

الملكة البريطانية ، تدرك المشكلات الخطيرة التي يمكن أن تحدث من جراء عمل الشركة ، وأنها أي الحكومة البريطانية لن تتردد في استخدام نفوذها لحملها على التخلي عن مشروعها(٥٢) .

وقد ردّت الحكومة البريطانية على الحكومة الفرنسية في يناير ١٨٩٣ بأنها في غاية الدهشة من الاتهامات الموجهة إليها ، بخصوص إمداد الشركات البريطانية في فريتاون الزعماءَ الأفارقة بالسلاح لاستخدامه ضد الوجود الفرنسي في غرب أفريقيا ، ومن ناحية أخرى ، طلبت من المسئولين البريطانيين في مستعمرة سيراليون ، توضيحاً كاملاً بشأن هذا الموضوع ، إلى جانب إجراء تحقيق عاجل لضمان تنفيذ معاهدة بروكسل (١٨٩٠) . ومما لا شكَّ فيه أن الحكومة البريطانية كانت على علم بأن تجار السلاح في المستعمرة لم يقفلوا محلاتهم في وجه وكلاء الزعماء الأفارقة وأن مرسوم ٢٦ مارس ١٨٩٢ الذي أصدره حاكم المستعمرة لم ينفذ بحذافيره ، فقد لاحظ القائد الأعلى للسودان الفرنسي استمرار بيع السلاح البريطاني لهؤلاء الزعماء ، وأرسل إلى مساعد وزير الدولة لشئون المستعمرات في ١١ نوفمبر ١٨٩٣ يفيده بأن البريطانيين في مستعمرة سيراليون تجاوزوا حدودهم ، وأن قوافل السلاح تسلك طريقاً جديداً غير الطرق المعتادة(٥٣) .

ويبدو أن الفرنسيين كانوا قد وصلوا إلى درجة كبيرة من التأزم من موقف الحكومة البريطانية ، التي كانت تؤيد قوات التحالف الوطني الإفريقي بحصوله على السلاح من فريتاون ، ويبدو أن فرنسا كانت على استعداد لخوض معركة

---

(٥٢) M-des Affairs Etrangeres, au Sous - Secretaire d'Etat des Colonies, 13 November 1892, Soudan Vl, 3, M-des Colonies.

(٥٣) Le Commandant Superieur du Soudan Francais, au Sous - Secrtaire d'Etat des Colonies - Kayes 11 November 1893.

مع البريطانيين في هذه المنطقة ، خاصة وأنها تمكنت في عام ١٨٩٣ من تمزيق وحدة التحالف وتشتيت قواته ، وفعلاً حدث اشتباك مسلح بين قوات الفريقين في وائيما في ٢٣ ديسمبر ١٨٩٣ وأسفر هذا الاشتباك الذي وقع في الظلام عن مصرع عشرة من البريطانيين وأحد عشر من الفرنسيين(٥٤) .

وسرعان ما أدرك الفرنسيون خطأهم ، فرأوا أنه في حالة اشتباكاتهم مع البريطانيين ، تُعْطَى الفرصة للقوات الإفريقية المعارضة لتجديد تدريباتها وحصولها على السلاح البريطاني ولهذا وجدوا أنه من الأفضل لهم مهادنة البريطانيين ، وتعيين خط الحدود بدقة بين مناطق نفوذ كل منهما ، وعلى ذلك أعلنت فرنسا عن قيام مستعمرة غينيا الفرنسية حين أتيحت لها الفرص في عام ١٨٩٣ ، كما أعلنت انجلترا حمايتها على غامبيا في العام نفسه(٥٥) .

وإذا كانت فرنسا قد تمكنت من تمزيق التحالف الوطني في غرب إفريقيا والقضاء على الدويلات الصغرى في أعالي النيجر ، والإعلان عن قيام مستعمرة غينيا الفرنسية ، فإنها لم تتمكن حتى ذلك الوقت من التخلص من قائد امبراطورية الديولا ، الذي ظل تجار فريتاون يمدونه بالسلاح والذخيرة عن طريق منطقة كوكوسيا وعن طريق موسائيا ، الأمر الذي جعل مساعد وزير الدولة لشئون المستعمرات الفرنسية ، يرسل إلى وزير الخارجية الفرنسية في ١٢ يناير ١٨٩٤ ، يخبره بأنه رغم البيانات التي أذاعتها السلطات البريطانية ، فإن البيوت التجارية في مستعمرة سيراليون ، مستمرة في تزويد جيش الديولا بالسلاح والذخيرة(٥٦) .

(٥٤) Fyfe. C.: Op. Cit. p. 132.

(٥٥) د . شوقي الجمل : مرجع سابق ، ص ٥٥١ .

(٥٦) Le Sous Secretaire d'Etat des Colonies au M. des Affaires Etrangeres, 12 Janu. 1894.

محاولة حظر بيع السلاح مؤقتاً في غرب إفريقيا :

ذكرنا أن المادة الثامنة من قرارات مؤتمر بروكسل في الثاني من يوليو ١٨٩٠ قد نصت على حظر دخول السلاح والبارود إلى المنطقة الإفريقية التي تقع بين خطي عرض ٢٠شمالاً و٢٢ جنوباً من المحيط الأطلسي إلى المحيط الهندي ، إلا بشروط معينة ، ومع هذا يبدو أن بعض الدول الأوربية-وخاصة بريطانيا- رأت أن تنفذ القرار الدولي الذي يتناسب مع مصالحها ، أما إذا كان تنفيذ القرار ، يتعارض مع تحقيق مطامعها فإنها قادرة على إيجاد المسوّغات التي تستند إليها .

فرغم صدور قرارات هذا المؤتمر والمرسوم الذي أعلنه حاكم مستعمرة سيراليون لم تتوقف عمليات بيع السلاح والذخيرة من المحلات التجارية في فريتاون إلا لمدة ثلاثة أشهر فقط عقب إعلان المرسوم(٥٧) .

ولا شك أن أخبار هذه المبيعات ، كانت تصل إلى مسامع حكومة لندن ، شأنها في ذلك شأن حكومة باريس التي كانت على علم بها . وكان للتنافس الاستعماري بين بريطانيا وفرنسا في غرب إفريقيا دور واضح في سلوكيات الحكومة البريطانية التي كانت تضيق ذرعاً بتطويق فرنسا لها في سيراليون ، حيث تمكنت القوات الفرنسية من أن تتوغل سريعاً في غينيا الفرنسية ، حتى بلغت منحنى نهر النيجر . لذلك لم يكن الحكومة البريطانية في هذه الحالة للوصول إلى هذه الجهات من وسيلة سوى زعمائها الذين جذبتهم إليها الشركات التجارية في فريتاون .

---

(٥٧) M. Janais au M. des Affaires Etrangeres et au Gouverneur de la Guinee Francaise, 10 November 1892, Soudan VI, 3, M. des Colonies.

وحين أعلنت فرنسا عن قيام غينيا الفرنسية ، وبدأ زعيم امبراطورية الدولا يتقهقر إلى الشرق ، وظهرت توترات بين الإنجليز والأشانتي في ساحل الذهب ، وتواجد الألمان في توجو والبيوت التجارية على ساحل ليبريا ، خشيت الحكومة البريطانية ، من أن يحصل الأشانتي على السلاح من تلك الأماكن ، فبدأت توازن سياستها ، وتتقرب إلى فرنسا ، وتثير معها اقتراح حظر السلاح في مستعمرة سيراليون وفي غينيا الفرنسية ، هذا الاقتراح الذي سبق للحكومة الفرنسية أن اقترحته وسعت في الوقت نفسه إلى المحافظة على الخيوط التي تربط بين الشركات التجارية في فريتاون والزعماء الأفارقة الذين لا يزالون يناهضون الوجود الفرنسي مثل الزعيم ساموري قائد امبراطورية الديولا .

وبعد أن درست حكومة لندن اقتراح حظر السلاح أرسلت اقتراحاتها بهذا الخصوص إلى حكومة باريس ، هذه الاقتراحات التي ظهر فيها تحيّز كبير ضد غينيا الفرنسية حسب وجهة نظر حاكمها الفرنسي ، وعندما رفعت حكومة باريس وجهة النظر هذه إلى الحكومة البريطانية ، أرسل الوزير المفوض الانجليزي في باريس إلى وزير الخارجية الفرنسي في ٢٣ سبتمبر ١٨٩٤ ، يفيده بأن حكومته لن تمانع في إجراء حظر لتجارة البنادق والذخيرة في مستعمرة سيراليون ، لأن هذا يساعد على تحقيق التهدئة ، وذكر له أن هذا الإجراء لن يكفي لتحقيق الهدف المنشود ، إلا أذا طبق في الأراضي الفرنسية والأراضي المجاورة الداخلة في دائرة النفوذ البريطاني في المنطقة ، وأنه في حالة موافقة الحكومة الفرنسية ، يتعين على الحكومتين أن تدخلا في مفاوضات مع حكومة ليبريا ، للحصول على موافقتها على تبني هذا الحظر المشترك(٥٨) .

(٥٨) M. d'Angleterre a Paris au M. des Affaires Etrangeres, 23 September 1894.

وقد حدث كل هذا في وقت كان فيه اثنان من البيض الانجليز قد قدما من سيراليون ، وباعا إلى جنود السوفا ثمانين بندقية سريعة الطلقات (اتوماتكية) فضلاً عن بعض البضائع ، مما جعل وزير المستعمرات الفرنسي ، يرسل إلى وزير الخارجية يفيده أنه لا بُدَّ من تجهيز حملة قويّة وفاعلة في ساحل العاج ضد جيوش الديولا ، التي انتقلت إلى الشرق على حدود سيراليون وليبريا وساحل العاج(٥٩) .

ولقد كان لمساعدة البيوت التجارية في فريتاون لجيوش الديولا بالسلاح والذخيرة ، أثر فعال ، خاصة بعد أن انكسر التحالف الوطني في عام ١٨٩٣ ، فقد تمكنت القوات الوطنية من صد حملة فرنسية ، حاولت إبعاد قوات السوفا من دولة كونج الإسلامية ، وأنزلت بها هزيمة قوية ، وأسرت كثيراً من جنودها ، الأمر الذي جعل وزير الخارجية الفرنسية ، يرسل إلى السفير الفرنسي في لندن ، ليثير مسألة بيع السلاح البريطاني إلى القوا ت الوطنية الإفريقية من جديد ، وليلفت نظر المسئولين في الحكومة الانجليزية ، بأن لا يعترضوا على إرسال حملات فرنسية ، لإنهاء مقاومة أعدائهم من الأفارقة(٦٠) .

ومن ناحية أخرى ، أرسل وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير المستعمرات لافتاً نظره إلى المصالح العاجلة المترتبة على ضرورة وضع نهاية لتلك التجاوزات من قبل حكومة مستعمرة سيراليون البريطانية ، حيث إنها لم تتخذ موقفاً حاسماً ضد تجار السلاح والذخائر ، مما قد يساعد على طول الصراع مع القوات الإفريقية الوطنية(٦١) .

(٥٩) M. des Colonies au M. des Affaires Etrangeres 17, October 1894, Afrique VI, 115, M. des Colonies.

(٦٠) M. des France a Londres au M. des Affaires Etrangeres, 31 October 1894, Afrique VI, 115, M. des Colonies.

(٦١) M. des Affaires Etrangeres au M. des Colonies, 8 November 1894, Afrique VI, 115, M. des Colonies.

وفي الوقت نفسه كان هذا الوزير (وزير الخارجية الفرنسية) يضغط على وزراة المستعمرات الفرنسية ، لدراسة المقترحات البريطانية جيداً ، وانتهاز هذه الفرصة لإجراء حظر بيع السلاح والذخيرة في مناطق غرب إفريقيا لأن الحكومة الفرنسية كانت حتى ذلك الوقت هي التي تحتج لدى مجلس الوزراء البريطاني على التسهيلات الكبيرة التي يقدمها تجار السلاح في سيراليون إلى أعداء فرنسا من الوطنيين الأفارقة ، وكان من الحكمة في نظر وزير الخارجية الفرنسي الاستفادة من الاقتراح البريطاني الذي جعل وزير المستعمرات مضطراً إلى أن يكتب إليه في ٢٠ مارس ١٨٩٤ ويعرب له عن وجود بعض اللبس في التفسير الذي قدمته الإدارة السياسية في وزارة المستعمرات الفرنسية ، بخصوص طلب الحكومة البريطانية المتعلق بحظر الأسلحة سريعة الطلقات والذخيرة الحربية ، وهو ما حُرِّم بمقتضى قانون مؤتمر بروكسل لعام ١٨٩٠ ، كما تضمن الطلب البريطاني :

١- التخلي مؤقتاً عن الحق الذي خوّله هذا القانون بأن يكون لفرنسا في ممتلكاتها الإفريقية ، حرية السماح بتجارة الأسلحة البسيطة .

٢- استهدف الطلب إرضاء التجار في سيراليون الذين يحصل مهمنهمم الأفارقة في غينيا الفرنسية على معظم البارود وبنادق السيلكس .

٣- لو حرمت التجارة فيها لاستمرَّ عن طريق التهريب .

٤- يلزم أن يمتد الاقتراح إلى غينيا البرتغالية والسنغال والسودان التي يمكن أن تزود منها القواقل بالسلاح دون إمكان فرض أدنى رقابة عليها .

٥- اشتراك ليبريا في إجراءات الحظر لن يكون له فائدة كبيرة لأن تجارتها في السلاح تقتصر على نقاط الساحل وأن الحظر سيقلل من هيبتها وسيطرتها على الداخل(٦٢) .

ورغم أن الحكومة البريطانية كانت قد أحيطت علماً عن طريق الحكومة الفرنسية ،بأن تنفيذ مقترحاتها يشكل عقبات بالنسبة لمستعمرة غينيا الفرنسية ، فإنها لم تَيْئَس لوجود ظروف ضغط عليها ، واستوجبت إجراء حظر بيع السلاح والذخيرة ، ولو لحين ، بل سارعت وقدمت اقتراحاً جديداً بامتداد إجراءات الحظر إلى ساحل الذهب وساحل العاج لفترة ما بين ثمانية أشهر واثني عشر شهراً ، وأوضحت الحكومة البريطانية أهدافها من وراء توسيع دائرة الحظر ، فأشارت إلى الحرب التي كانت دائرة بين السكان الذين يقطنون المناطق الخلفية من سيراليون الممثلة في الزعيم كاي ليمون من جهة وكافارا من جهة ثانية ، فضلاً عن إشارتها إلى خطر انتشار الحرب إلى وائيما ، فيصبح من الصعب على الأوربيين سواء كانوا من الانجليز أو الفرنسيين ، أن يتدخلوا لغرض التهدئة دون اتفاق على بعض المسائل الدولية(٦٣) .

لقد سبق للحاكم البريطاني في سيراليون مستر كاردير أن زار المناطق الداخلية للمستعمرة ، وشاهد على الطبيعة الآثار الناجمة عن الحروب بين تلك القبائل مما جعله يرى أنه من غير المناسب أن تتدخل الحكومة البريطانية سواء بطريقة أدبية أو غير أدبية للقضاء على هذه الفوضى بين تلك القبائل ، التي

(٦٢) M. des Colonies au M. des Affaires Etrangeres, 20 - 2, 1894, Afrique Vl, 115, M. des Colonies.

(٦٣) M. d'Angleterre a Paris au M. des Affaires Etrangeres, 23 December 1894, Afrique Vl, 115, M. des Colonies.

كانت تحصل على السلاح والذخيرة التي تحتاجها من كلا الطرفي (فرنسا وبريطانيا) بطريق مباشر أو غير مباشر ، الأمر الذي يساعدها على الاستمرار في الحروب ، وهو ما يتنافى مع قرار مؤتمر بروكسل العام ١٨٩٠ .

لذلك رأت الحكومة البريطانية ، ولا سيّما بعد معاناة الحكومة الفرنسية من حروبها مع السكان المحليين ، أن إحداث تهدئة في هذه المنطقة يتطلب اتخاذ إجراء وحيد ، يتلخص في منع كل مشتريات السلاح والذخيرة لفترة محدّدة لا في منطقة النفوذ الانجليزي وحسب ، بل وفي مناطق النفوذ الفرنسية والليبرية المجاورة كذلك ، الأمر الذي يترتب عليه إنهاء حالات القلق والتوتر ، فانتعاش التجارة الحرة .

وطلب الوزير المفوض الانجليزي في باريس من الخارجية الفرنسية ، أن يعرف ما إذا كان الفرنسيون يوافقون على الدخول في نظام الحظر الجماعي المقترح ، وذكر أنه مفوضٌ في حالة الموافقة بأن يقترح اتخاذ إجراء مشترك من حكومته وحكومة فرنسا ، لدى حكومة ليبريا ، للحصول على موافقتها على الاشتراك في إجراءات الحظر(٦٤) .

ولعلنا نتساءل لماذا هذا الاهتمام من جانب الحكومة البريطانية ، وقد كانت تتغاضى عن كل تصرفات البيوت التجارية في مستعمرة سيراليون .

في الواقع إن الحكومة الانجليزية كانت في فترة ما بعد عام ١٨٩٤ ، أشد حرصاً على إجراء حظر بيع السلاح ، من الحكومة الفرنسية ، فقد وَضح للحكومة الأخيرة ، أن المقاومة العنيفة التي واجهتها من قبل زعماء غرب

(٦٤) M. des Affaires Etrangeres, 10 October 1894, Afrique VI, 115, M. des Colonies.

إفريقيا ، قد خارت قواها ، وأنها غير قادرة على مواجهة القوات الفرنسية ، خاصة بعد تشديد الرقابة الفرنسية على حدود سيراليون لمنع وصول السلاح إلى هؤلاء الزعماء المعارضين لها ، واستعداد قواتها العسكرية في ساحل العاج لمواجهة أي تحركات مضادة .

أما الحكومة الانجليزية فقد وجدت أن الفرصة قد ضاعت إلى الأبد لبسط سيطرتها على مناطق فيما وراء سيراليون وأن سياستها التي كانت تدعو إلى كسب هذه المناطق عن طريق التجارة قد فشلت ، إذ سبقتها فرنسا إلى تلك المناطق ولم تكتف ببسط نفوذها على ثنية النيجر ، بل كانت تتطلع إلى تشاد .

ومن ناحية أخرى كانت الحكومة البريطانية متورطة في حروبها مع ملك الأشانتي في ساحل الذهب ، وكانت تخشى من أن يقوم الفرنسيون بإمداده بالسلاح ، نكاية في بريطانيا ، وكرد لما فعلته البيوت التجارية البريطانية في سيراليون .

لذلك رأت الحكومة البريطانية أن ترضى وأن تحافظ على وجودها في سيراليون ، بعد أن عقدت عدة معاهدات مع الزعماء في الداخل ، ومن ثم تطلعت إلى تهدئة الموقف مع فرنسا ، بعد ما لاحظت أن القوات الفرنسية تتدخل من حين لآخر في سيراليون تحت ستار منع قوافل السلاح والذخيرة ، لذلك حبّذت عقد تسوية لمشاكل الحدود بين سيراليون وغينيا الفرنسية فكان أن أبرمت معها اتفاقية في باريس في ٢١ يناير ١٨٩٥ .

اتفاقية ٢١ يناير ١٨٩٥ :

في ٢١ يناير ١٨٩٥ ، وقعت الحكومة البريطانية مع الحكومة الفرنسية في باريس اتفاقية نهائية لحسم جميع منازعات الحدود بين الطرفين ونصت

الاتفاقية على أن تبدأ الحدود من نقطة على ساحل المحيط الأطلسي في الشمال الغربي لقرية كيراجبو ، حيث تقطع دائرة نصف قطرها حوالي ٥٠٠ متر ، ثم يمتد الخط في اتجاه شمالي شرقي ، مواز للطريق المؤدي من كيراجبو إلى روبينيا ، ثم يستدير الخط نحو الجنوب الشرقي ويسير حتى يصل إلى جنوب قرية ويجيبا لي ، حيث تمتد مباشرة إلى خط تقسيم المياه الذي يفصل حوض نهر ميلاكوري عن حوض نهر سكارسيز الكبير .

وانتهى الأمر بين الطرفين بتوقيع محاضر رسمية وتبادل مذكرات تضمنت وجهات نظر كل من الطرفين حول رسم الحدود ، وتضمن الاتفاق :

١- أن يعامل التجار والمسافرون في بلاد كل من الطرفين على قدم المساواة في استخدام الطرق وغيرها من وسائل المواصلات البرية .

٢- أن تكون الطرق العابرة للحدود مفتوحة للتجارة الحرة للجميع مع دفع الضرائب والجمارك المقررة .

٣- أن يتعهد الطرفان بعدم فرض ضرائب على أرض الحدود ، سواء على الصادرات أو الواردات ، أعلى مما يفرض على الحدود البحرية سواء في مستعمرة سيراليون أو في مستعمرة غينيا الفرنسية ، على أن لا تزيد الضرائب على الصادر على ٧٪ من قيمتها .

٤- يجب إقامة مواقع نقط الجمارك ، وتحصيل الضرائب في أماكن ثابتة على الحدود ، لكيلا تغير القوافل الطرق التي ترغب في سلوكها للمرور من مستعمرة سيراليون إلى المستعمرات الفرنسية المجاورة وبالعكس[٦٥] .

---

(٦٥) Hertslet, S. E.: Op. Cit. p. 757.

وقد أعقب ذلك موافقة الحكومة البريطانية على السماح لسكان ضفاف النهر من المواطنين الفرنسيين القاطنين على الضفة اليمنى لنهر سكارسيز الكبير (الداخلة في نطاق الحدود البريطانية) بأن يستخدموا النهر بصورة مستمرة على أن يخضعوا للقوانين التي تصدرها حكومة سيراليون بشأن تنظيم الملاحة في النهر أو الرقابة على مياهه .

وبناء على هذا يتضح أن الحدود اتفقت في معظمها مع خطوط تقسيم المياه ، لكنها لم تراع الأوضاع القبلية أو اللغوية ، فانقسمت المجوعات القبلية عبر الحدود ، وصارت القرى الخاصة ببعضها في جانب من خط الحدود والمزارع التابعة لها في الجانب الآخر(٦٦) .

إعلان الحماية ، في ٣١ أغسطس ١٨٩٦ :

بعد أن عقدت الحكومة البريطانية مع الحكومة الفرنسية ، اتفاقية باريس التي سبقت الإشارة إليها ، رأت أن المصلحة تقضي فرض الحماية على جميع الأجزاء الداخلية من سيراليون ، الواقعة وراء خط الحدود الذي يفصل بينها وبين كل من الممتلكات الفرنسية والليبرية ، وكانت تسكنها القبائل الوطنية مثل التمني والمندي وغيرها ، وأعلنت الحماية عليها رسمياً في ٣١أغسطس ١٨٩٦ ، وسوّغت بريطانيا هذا السلوك بأنه في صالح هؤلاء السكان(٦٧) ، رغم أنهم في الواقع لم يبرموا مع الحكومة الانجليزية معاهدات حماية على بلادهم(٦٨) .

---

(٦٦) د . محمد عبدالمنعم يونس : مرجع سابق ، ص ١٢١ .

(٦٧) Fyfe. C.: Op. Cit. pp. 541 - 542.

(٦٨) Crowder, Michael.: Op. Cit. pp. 154 - 155.

وبعد إعلان الحماية البريطانية على تلك الأجزاء الداخلية ، أصبحت سيراليون تضم المستعمرة وتبلغ مساحتها حوالي ٢٧٠ميلاً مربعاً وتضم المحمية وتصل مساحتها الى ٢٧ ألف ميل مربع تقريباً[٦٩] .

وهكذا تم محاصرة سيراليون ، ومن ثم تحطمت آمال التجار في اجتذاب تجارة الداخل وكسدت تجارة السلاح في مستعمرة سيراليون إلى حد كبير[٧٠] .

(٦٩) للمزيد انظر : Fyfe. C.: Op. Cit. pp. 546 - 557.

(٧٠) حصلت سيراليون على الاستقلال في ٢٧ أبريل ١٩٦١ وصارت عضواً في الأمم المتحدة في ٢٧ سبتمبر ١٩٦١ ، وأعلن فيها الحكم الجمهوري في ١٩ أبريل ١٩٧١ .

مكتبة البحث

أولاً : اعتمد الباحث أساساً على بعض الوثائق الأصلية المستخرجة من أرشيف وزارة المستعمرات الفرنسية في باريس ، والمتعلقة بمنطقة غرب إفريقيا ، وأفاد من المجموعة التي تحمل :

رقم Soudan V1, 3

ورقم Afrique V1, 115

وهي عبارة عن رسائل دارت بين الحكومات الفرنسية والبريطانية وبين المسؤولين في غرب إفريقيا وحكوماتهم حول تجارة السلاح في مستعمرة سيراليون ، كما هو وارد في الدراسة .

ثانياً - مراجع عربية ومعرّبة :

١ - بيير رنوفان : تاريخ العلاقات الدولية (١٨١٥ - ١٩١٤) ، تعريب د . جلال يحيى - القاهرة ١٩٧١ .

٢ - د . زاهر رياض : استعمار إفريقيا - القاهرة ١٩٦٥ .

٣ - رولاند أوليفر وجون فيج : موجز تاريخ إفريقية ، ترجمة د . دولت صادق ومراجعة د . محمد السيد غلاب - القاهرة ١٩٦٥ .

٤ - د . شوقي الجمل : تاريخ كشف إفريقيا واستعمارها - القاهرة ١٩٧١ .

٥ - د . عبدالعزيز محمد كامل : دراسات في إفريقيا المعاصرة - القاهرة ١٩٦٣ .

٦ - د . عبدالملك عودة : السياسة والحكم في إفريقيا - القاهرة ١٩٥٩ .

٧ - فيج جي دي : تاريخ غرب إفريقيا - ترجمة الدكتور السيد يوسف نصر ومراجعة الدكتور بهجت رياض - القاهرة ١٩٨٢ .

٨ - د . محمد عبدالمنعم يونس : إفريقيا بين الاسترقاق والتحرر «سيراليون» القاهرة ١٩٨١ .

ثالثاً - مراجع أجنبية :

1. Adloff, R. : West Africa (New York 1964).
2. Anderson, J. D.: West Africa in the Nineteenth and Twentieth Centuries. (London 1972).
3. Church, H. : West Africa (London 1957).
4. Crowder, Michael. : West Africa Under Colonial rule. (London 1968).
5. Croweder, Michael: West Africa, Resistance. (London 1971).
6. Collons, Robert: Problems in the History of colonial Africa (U. S. A. 1960).
7. Davidson, Basil: Guide to African History (London 1963).
8. Forstner, A. S. Kanya,: The Conquest of Western Sudan (Camb. 1969).
9. Fyfe, C.: A History of Sierraleone (London 1962).
10. Gann, L. H.: Colonization in Africa Vol. 1 (London 1969).
11. Hargreaves, J. D.: Prelude to the Partition of west Africa (London 1963).
12. Hargreaves, J. D.: The European Partition of west Africa 11 Vols. (London 1970).
13. Hatch, John: Every Man's Africa (London 1959).
14. Hertslet, S. E.: The Map of Africa by Treaty Vol. 11 (London 1909).
15. Johnston, H.: A History of Colonization of Africa (Camb. 1913).
16. Kup, A. Peter: A History of Sierra leone (G. Britain 196).
17. Lucas, Sir Shrles: The Partition and Colonization of Africa (Oxford 1922).
18. Little, Kenneth: The Mende of Sierraleon, A west African People in transition (London 1967).
19. Porter, T. A.: Creoledom, a tudy of the development of Freetown Society (London 1963).
20. Roy, L.: Sierraleone, a Modern Protectorate (London 1954).

صدر من هذه الحوليات

الحولية الأولى لعام ١٩٨٠ :

١ - الجذور الفلسفية للبنائية	د. فؤاد زكريا
٢ - صفحات مجهولة من تاريخ ليبيا	د. محمد عيسى صالحية
٣ - ابن قلاقس، حياته وشعره	د. سهام الفريح
٤ - الأمير تنكز الحسامي	د. حياة ناصر الحجي
٥ - التدرج الطبقي الاجتماعي في بعض الأقطار العربية (باللغة الإنجليزية)	د. خلدون حسن النقيب

الحولية الثانية لعام ١٩٨١ :

٦ - علي أحمد باكثير	د. عبده بدوي
٧ - تحليل أخطاء الطلبة العرب في استعمال أدوات التعريف والتنكير الانجليزية (باللغة الانجليزية).	د. نايف خرما
٨ - دولة المماليك ودولة مغول القفجاق	د. حياة ناصر الحجي
٩ - المرآة والفلسفة	د. محمود رجب

الحولية الثالثة لعام ١٩٨٢ :

١٠ - الروابط العائلية القرابية في مجتمع الكويت المعاصر	د. فهد الثاقب الثاقب
١١ - البيئة والسلوك	د. طلعت منصور
١٢ - عالمية الحضارة الإسلامية ومظاهرها في الفنون	د. صلاح الدين البحيري
١٣ - لورنس ومحفوظ، دراسة أدبية سيكولوجية، مقارنة	د. محمد رجا الدريني
١٤ - آل قدامة والصالحية	د. شاكر مصطفى

الحولية الرابعة لعام ١٩٨٣ :

١٥ - أسلوب إذ في ضوء الدراسات القرآنية والنحوية	د. عبدالعال سالم مكرم
١٦ - مفهوم التفسير في العلم من زاوية منطقية	د. عزمي موسى إسلام
١٧ - العمل الاجتماعي في المجال التربوي	د. جلال الدين الغزاوي
١٨ - وحدة ميتافيزيقيا أرسطو ومنزلة الرياضيات فيها	د. أبو يعرب المرزوقي
١٩ - مفهوم التهكم عند كير كجور	د. إمام عبدالفتاح

الحولية الخامسة لعام ١٩٨٤ :

٢٠ - نظرة في قرينة الأعراب، في الدراسات النحوية القديمة والحديثة	د. محمد صلاح الدين بكر
٢١ - الأخرويات الإسلامية في الكوميديا الإلهية (باللغة الإنجليزية)	د. رشا حمود الصباح

٢٢ - تسع وثائق في شئون الحسبة على المساجد في الأندلس	د. محمد عبدالوهاب خلاف
٢٣ - مشروع سوريا الكبرى وعلاقته بضم الضفة الغربية	د. أحمد عبدالرحيم مصطفى
٢٤ - مفاهيم العلاج النفسي وأنماط التفاعل داخل الأسر المريضة (النشأة والتطور)	د. حامد عبدالعزيز الفقي

الحولية السادسة لعام ١٩٨٥ :

٢٥ - نحاة القيروان	د. يوسف أحمد المطوع
٢٦ - من وثائق الحرم القدسي الشريف المملوكية	د. محمد عيسى صالحية
٢٧ - الفصاحة : مفهومها وبم تتحقق قيمها الجمالية	د. توفيق علي الفيل
٢٨ - مشكلة التأويل العقلي عند مفكري الإسلام في الشرق العربي وخاصة عند ابن سينا.	الأستاذ/ سعيد زايد
٢٩ - واقع التاريخ في رواية وجوب العنف (باللغة الانجليزية)	د. رشا حمود الصباح
٣٠ - مكانة رواية روبنسون كروزو في القصص الايوطوبي (باللغة الانجليزية)	د. محمد رجا الدريني
٣١ - مفهوم المعنى «دراسة تحليلية»	عزمي موسى إسلام
٣٢ - الوصايا ومدى تطورها في العصر العباسي الأول	د. سهام الفريح

الحولية السابعة لعام ١٩٨٦ :

٣٣ - بردة البوصيري قراءة أدبية وفلكورية	د. محمد رجب النجار
٣٤ - الارشاد النفسي تطور مفهومه وتميزه	د. عبدالله محمود سليمان
٣٥ - اتجاهات الآباء والأمهات الكويتيين في تنشئة الأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات	د. عبدالفتاح القرشي
٣٦ - علم العمران الخلدوني وعلم الاجتماع الحديث (باللغة الانجليزية)	د. فؤاد البعلي
٣٧ - قبيلة تميم العربية بين الجاهلية والإسلام	د. عبدالجبار العبيدي
٣٨ - عيوب الكلام، دراسة لما يعاب في الكلام عند اللغويين العرب	د. وسمية المنصور
٣٩ - المواقع الإسلامية المندثرة في وادي حلي	د. أحمد بن عمر الزيلعي
٤٠ - البحر في شعر الأندلس والمغرب	د. منجد مصطفى بهجت

الحولية الثامنة لعام ١٩٨٧ :

٤١ - البيئة المائية في الأردن (باللغة الانجليزية)	د. عبدالرحيم مسعد
٤٢ - وثائق جديدة عن حملة سنان باشا إلى اليمن (سنة ٩٧٦هـ/ ٦٨ - ١٥٦٩م).	د. محمد عيسى صالحية
٤٣ - التوجيه والارشاد النفسي للأطفال غير العاديين (دراسة تحليلية)	د. محمد ماهر محمود
٤٤ ــ المراحل الارتقائية لمنهجية الفكر الغربي الإسلامي	د. حسن عبدالحميد عبدالرحمن

٤٥ - عبدالله بن سبأ دراسة للروايات التاريخية عن دوره في الفتنة — د. عبدالعزيز الهلابي
٤٦ - ضمائر الغيبة أصولها وتطورها — د. فوزي حسن الشايب
٤٧ - قبيلة إياد منذ العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي — د. محمد إحسان النص
٤٨ - تاريخ العلاقات التجارية بين الهند ومنطقة الخليج العربي في العصري الحديث — د. عبدالملك خلف التميمي

الحولية التاسعة لعام ١٩٨٨ :

٤٩ - أضواء على ملكة سبأ — د. محمد إبراهيم مرسي
٥٠ - دراسة سوسيولوجية حول ظاهرة الشيخوخة ودور الخدمة الاجتماعية — د. جلال الدين الغزاوي
٥١ - هجرة الكفاءات العلمية العربية ودور مجلس التعاون في الإفادة منها — د. محمد رشيد الفيل
٥٢ - الفتح الإسلامي لبلاد وادي السند — د. سعد محمد حذيفة الغامدي
٥٣ - الدولة والتجارة في العصر البيزنطي الأوسط — د. وسام عبدالعزيز فرج
٥٤ - مدن التنمية في فلسطين المحتلة — د. محمد مدحت عبدالجليل
٥٥ - الغزو الفرنسي للجزائر في وثيقة أمريكية معاصرة — د. منصور أبو خمسين
٥٦ - رحلات جلفر الرحلة إلى ليليبوت — د. محمد رجا الدريني

الحولية العاشرة لعام ١٩٨٩ :

٥٧ - التغير الاجتماعي في المدن المنتجة للنفط (مجتمع الكويت) — د. نورة الفلاح
٥٨ - حركة مسيلمة الحنفي — د. إحسان صدقي العمد
٥٩ - الجاحظ والنقد الأدبي — د. وديعة طه النجم
٦٠ - التقليد والتحديث في تعليم اللغات الأجنبية — د. نايف نمر خرما
٦١ - الأحوال السياسية والدينية في بلاد العراق والمشرق الإسلامي في عهد الخليفة القائم بأمر الله العباسي (٤٢٢ - ٤٦٧هـ/ ١٠٣١ - ١٠٧٥م) — د. محمود عرفة محمود
٦٢ - تأملات في بعض ظواهر الحذف الصرفي — د. فوزي حسن الشايب
٦٣ - نجاح الشيخ أحمد الجابر في الإفادة من التنافس الإنجليزية الأمريكي بشأن نفط الكويت — د. ميمونة خليفة العذبي الصباح
٦٤ - المدخل السلوكي لدراسة اللغة في ضوء الدراسات والاتجاهات الحديثة (في علم اللغة) — د. مصطفى زكي التوني
٦٥ - جغرافية الحضر — د. وليد عبدالله عبدالعزيز المنيس

الحولية الحادية عشرة لعام ١٩٩٠ :

٦٦ - النظرية الاستبدالية للاستعارة	د. يوسف مسلم أبو العدوس
٦٧ - النفط والنمو الحضري بدولة الكويت	د. أمل يوسف العذبي الصباح
٦٨ - نظرات في علم دلالة الألفاظ عند أحمد بن فارس اللغوي	د. غازي مختار طليمات
٦٩ - الاقطاع في العالم الإسلامي	د. محمود إسماعيل
٧٠ - الجوار في الشعر العربي حتى العصر الأموي	د. مرزوق بن صنيتان بن تنباك
٧١ - الحدود البيزنطية الإسلامية وتنظيماتها الثغرية (٤٠ - ٣٣٩هـ/ ٦٦٠ - ٩٥٠م)	د. عبدالرحمن محمد عبد الغني
٧٢ - خبرات الكويت: توزيعها، نشأتها، تصنيفها	د. عبدالحميد أحمد كليو

الحولية الثانية عشرة لعام ١٩٩٢ :

٧٣ - بنو سليمان : حكام المخلاف السليماني وعلاقاتهم بجيرانهم	د. أحمد بن عمر الزيلعي
٧٤ - نهاية الأرب في شرح لامية العرب للشنفري بن مالك الأزدي	د. عبدالله محمد الغزالي
٧٥ - أفلاطون.. والمرأة	أ.د. إمام عبدالفتاح إمام
٧٦ - الخبز في الحضارة العربية الإسلامية	د. إحسان صدقي العمد
٧٧ - الاتجاه نحو الدين	د. نزار مهدي الطائي
٧٨ - دوار الشعب لم يعد موجوداً	د. شفيقة بستكي
٧٩ - الانثروبولوجيا السياسية	د. سليمان خلف
٨٠ - سدوس وتحصيناتها الدفاعية	د. محمد عبدالستار عثمان

الحولية الثالثة عشرة لعام ١٩٩٣ :

٨١ - الغاء الصفة القانونية للرق في سلطنة زنجبار العربية	د. بنيان سعود تركي
٨٢ - مشكلة الحدود الكويتية بين الدولتين العثمانية والبريطانية	د. ميمونة خليفة الصباح
٨٣ - جغرافية الحضر عند المدارس الغربية	د. وليد عبدالله عبدالعزيز المنيس
٨٤ - علل التغيير اللغوي	د. مصطفى زكي التوني
٨٥ - رحلات جلفر	د. محمد رجا عبدالرحمن الدريني
٨٦ - آداب الشعر العربي القديم	د. مرزوق بن صنيتان بن تنباك
٨٧ - المصريون النوبيون في الكويت	د. السيد أحمد حامد
٨٨ - النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت	د. عبدالغفار مكاوي

الحولية الرابعة عشرة لعام ١٩٩٤ :

٨٩ - الفجوة الزمنية بين الأشعة الشمسية والحرارة في المملكة العربية السعودية	أ. د. محمد بن عبدالله الجراش
٩٠ - الدراسة التطورية للقلق	د. أحمد محمد عبدالخالق
٩١ - اللباس في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم دراسة مستمدة من مصادر الحديث النبوي الشريف	د. محمد بن فارس الجميل
٩٢ - الأنماط الشائعة لأدوار الرجل والمرأة في الكتب المدرسية وأدب الأطفال	د. سهام الفريح
٩٣ - التحليل العاملي للسلوك الدراسي المرتبط بالتحصيل الأكاديمي	د. العادل أبو علام
٩٤ - الاغتراب في الشعر الكويتي	د. سعاد عبدالوهاب العبدا
٩٥ - فنومنولوجية الاتصال الوجاهي	د. عبدالله الطويرقي
٩٦ - سياسات الاتصال في دولة الكويت	د. نبيل عارف الجردي علي دشتي

الحولية الخامسة عشرة لعام ١٩٩٥ :

٩٧ ـ موقف البيزنطيين والفاطميين من ظهور الأتراك السلاجقة بمنطقة الشرق الأدنى الإسلامي	د. عبدالرحمن محمد العبدالغني
٩٨ ـ موقف المشاهدين في دولة الكويت من القناة الفضائية المصرية بعد التحرير	د. محمد معوض ابراهيم د. ياسين طه الياسين
٩٩ - تبني اللغة القومية	د. محمود الحبيب الذوادي
١٠٠ - شعر العدواني في مرايا بعض معاصريه	د. نسيمة راشد الغيث
١٠١ - المقدمة في تقنيات نظم المعلومات الجغرافية	د. عبدالله علي الصنيع
١٠٢ - رؤية الموت ودلالتها في عالم الطيب صالح الروائي من خلال روايتي «موسم الهجرة إلى الشمال» و«بندر شاه»	د. عبدالرحمن عبدالرؤوف الخانجي
١٠٣ - الشعر ولغة التضاد الرؤية - الميدان - التطبيق	د. مختار أبوغالي
١٠٤ ـ اتجاهات الكويتيين نحو ظاهرة الزواج من غير الكويتية	د. فهد عبد الرحمن الناصر

الحولية السادسة عشرة لعام ١٩٩٦ :

١٠٥ - انتخاب المجلس الوطني الكويتي لعام ١٩٩٠	د . جاسم محمد كرم
١٠٦ - الحسبة على المدن والعمران	د . وليد عبد الله عبد العزيز المنيس
١٠٧ - أهمية تعلم اللغة العربية	أ .د . عبده محمد بدوي
١٠٨ - الأعراض الاضطرابية المصاحبة لمشكلة الطلاق في الأسرة الكويتية	د . بشير صالح الرشيدي
١٠٩ - الهوية الأقليمية للبحرين	د . محمد أحمد حسن عبد الله
١١٠ - سيكولوجيا التطرف والارهاب	د . عزت سيد إسماعيل
١١١ - رؤية ابي العلاء المعري في الشعر	د . أحمد سامي الشيتوي
١١٢ - النظريات الإعلامية المعيارية	د . عثمان محمد الأخضر العربي

الحولية السابعة عشرة لعام ١٩٩٧ :

١١٣ - الجذور التاريخية للأسرة الأموية	د . إحسان صدقي العمد
١١٤ - الأطعمة والأشربة في عصر الرسول (ﷺ)	د . محمد بن فارس الجميل
١١٥ - النون في اللغة العربية دراسة لغوية في ضوء القرآن الكريم	د . مصطفى زكي التوني
١١٦ - المهارات الاجتماعية في علاقتها بالقدرات الإبداعية وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طالبات الجامعة .	د . عبداللطيف محمد خليفة
١١٧ - بطولة ابن القارح في رسالة الغفران	د . مرسل فالح العجمي
١١٨ - قياس الحرج الموقفي لدى طلاب المرحلة الجامعية من الجنسين	د . بدر حمد الأنصاري

قسيمة تقييم آراء القارىء

عزيزي القارىء

أسرة تحرير الحوليات ترحب بك وتتقدم لك بأطيب التحيات شاكرين لك سلفا تعاونك من أجل تطوير هذه الحوليات وذلك من خلال اجابتك عن هذه الاسئلة : ـ

ـ عمر القارىء : - ٢٠ ☐ ٢٠ ـ ٣٥ ☐ ٣٦ ـ ٤٥ ☐ ٤٥ + ☐

ـ الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

ـ بلد الاقامة : الكويت ☐ خارج الكويت ☐

ـ التعليم : ثانوي ☐ جامعي ☐ ماجستير ☐ دكتوراة ☐

ـ طبيعة المهنة : اداري ☐ أكاديمي ☐ مهني ☐ أخرى ☐

ـ مواضيعك المفضلة : لغوية ☐ اجتماعية ☐ تاريخية ☐ ادبية ☐ متنوعة ☐

١ ـ كيف تحصل على الحوليات؟

شراء ☐ اشتراك ☐ استعارة ☐

٢ ـ هل تصلك الحوليات في الوقت المناسب؟

نعم ☐ لا ☐

٣ ـ ما رأيك بحجم الحوليات؟

مناسب ☐ كبير ☐ صغير ☐

٤ ـ كيف ترى مواضيع الحوليات؟

متنوعة ☐ غير متنوعة ☐

٥ ـ ما هو الطابع العام للحوليات؟

لغوي ☐ اجتماعي ☐ تاريخي ☐ جغرافي ☐ متنوع ☐

٦ ـ هل تقرأ الحوليات بانتظام؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

٧ ـ هل تقرأ الحوليات فقط إذا كان موضوعها له علاقة بتخصصك؟

نعم ☐ لا ☐

٨ ـ هل تقرأ الحوليات فقط إذا كنت ستستعين بمادتها كمرجع لبحث؟

نعم ☐ لا ☐

٩ ـ هل تحتفظ بالحوليات بعد قراءتها؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

١٠ ـ شعار الحوليات على الغلاف هل يتناسب وطبيعة الحوليات؟

نعم ☐ لا ☐

١١ ـ ما مقياسك لنوع طباعة الحوليات؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

١٢ ـ ما رأيك بسعر الحوليات؟

مرتفع ☐ قليل ☐ مناسب ☐

١٣ ـ اقتراحات ترى أنها تساعد على تطوير الحوليات وخدماتها للقارىء؟

.....

.....

.....

.....

قسم الاشتراكات

حوليات كلية الآداب

ص.ب : ١٧٣٧٠ الخالدية

الكويت 72454

البريد الجوي
BY AIR MAIL
PAR AVION

قسيمة اشتراك

يرجى اعتماد اشتراكي في المجلة لمدة

☐ سنة واحدة ☐ سنتان ☐ ثلاث سنوات ☐ أربع سنوات

بعدد ( ) نسخة

ارفق طية قيمة الاشتراك ..... نقداً/ شيك

☐ رجاء الاشعار بالاستلام و/ أو ☐ ارسال الفاتورة

الاســـــــم : .....

المهنة/ الوظيـفـة : .....

العنـــــــوان : .....

.....

.....

التاريخ / / التوقيع

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية
جامعة الكويت

أنشىء مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية بقرار من وزير التربية والتعليم العالي الرئيس الأعلى للجامعة بتاريخ ١٤١٤/١٢/١٩هـ الموافق ١٩٩٤/٥/٢٩م.

أهداف المركز

. يهدف المركز إلى رسم سياسة متكاملة للبحوث الخليجية التي تنبع من احتياجات أقطار المنطقة وتعكس تطلعاته.
. جمع الوثائق التاريخية والمعلومات عن المنطقة مع العناية بالتراث الخليجي بصفة خاصة.
. التعاون مع المؤسسات العلمية المماثلة وتنظيم الندوات العلمية أو الاشتراك بها على المستويين الإقليمي والعالمي.
. تشجيع الباحثين والمختصين بشؤون المنطقة على إعداد الدراسات عن قضايا المنطقة الحيوية.
. تقديم خدمات استشارية لحكومات الأقطار الخليجية والمؤسسات المعنية وذلك بإجراء بحوث علمية في الموضوعات التي تحددها هذه الهيئات.
. تشجيع الباحثين الشباب وحفزهم على التعمق في دراسة القضايا الخليجية بالإعلان عن جوائز رمزية تشجيعة للبارزين وإقامة المسابقات وتنظيمها.
. طباعة البحوث والدراسات العلمية التي تتناول القضايا الخليجية ونشرها على نحو موسع.
. ترجمة كتب التراث والتاريخ الخليجي، وتعريب الأعمال العلمية التي تجرى عن المنطقة وتنشر بلغات أجنبية.

أنشطة المركز:

. اصدار مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية
. صدر من هذه المجلة ٧٧ عدداً أبتداء من عام ١٩٧٥.
. تنظيم ٥ ندوات في مختلف الشئون الخليجية ابتداء من عام ١٩٨١
. اصدار ٣٤ كتابا تتناول القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .. الخ لمنطقة الخليج العربي.
. اصدار سلسلة وثائق الخليج والجزيرة العربية (صدر منها سبعة مجلدات) تغطي السنوات (١٩٧٥، ١٩٨٢)

الاشتراكات

أ . داخل الكويت
الأفراد ٣ د.ك.
للمؤسسات ١٥ د.ك.
ب. الدول العربية
الأفراد ٤,٠٠٠ د.ك.
المؤسسات ١٥ د.ك.
ج . الدول الاجنبية
الأفراد ١٥ دولار أمريكي
المؤسسات ٦٠ دولار امريكي

جميع المراسلات باسم مدير المركز د.ميمونة خليفة الصباح
ص.ب ١٧٠٧٣ الخالدية.
الكويت
الرمز البريدي 72451

المقر: كلية الآداب. الشويخ. جامعة الكويت

فصلية ـ محكمة
تصدر عن مجلس النشر العلمي
جامعة الكويت
- صدر العدد الأول في يناير ١٩٨١
- تلبي رغبة الأكاديميين والمثقفين من خلال نشرها للبحوث الأصيلة في شتى فروع العلوم الإنسانية باللغتين العربية والإنجليزية، إضافة إلى الأبواب الأخرى الندوات، المناقشات مراجعات الكتب، التقارير.
المجلة العربية للعلوم الانسانية
- تحرص على حضور دائم في شتى المراكز الأكاديمية والجامعات في العالم العربي والغربي، من خلال المشاركة الفعالة للأساتذة المختصين في تلك المراكز والجامعات.
الاشتراكات
الكويت
٢ دنانير للأفراد
ديناران للطلاب،
١٥ دينارا للمؤسسات.
• • •
الدول العربية،
٤ دنانير كويتية للأفراد ،
١٥ دينارا للمؤسسات .
• • •
الدول الاجنبية ،
١٥ دولاراً للأفراد،
٦٠ دولاراً
للمؤسسات.
رئيسة التحرير
د. شفيقة بستكي
توجه المراسلات الى رئيس التحرير: ص.ب ٢٦٥٨٥ الصفاة
رمز بريدي 13126 الكويت
المقر: كلية الآداب ـ الشويخ
هاتف: ٤٨١٧٦٨٩ ـ ٤٨١٦٢٦١ ـ ٤٨١٥٠٥٣ ـ فاكس: ٤٨١٢٥١٤

المجلة التربوية

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت
مجلة فصلية تخصصية محكمة

رئيس التحرير

أ.د عبدالله محمد الشيخ

تنشر البحوث التربوية ، ومراجعات الكتب التربوية الحديثة
ومحاضر الحوار التربوى والتقارير عن المؤتمرات التربوية

- تقبل البحوث باللغة العربية .
- تنشر لأساتذة التربية والمختصين فيها من مختلف الأقطار العربية والدول الأجنبية .

الاشتراكات

في الكويت : ثلاثة دنانير للأفراد ، وخمسة عشر دينارا للمؤسسات .
في الدول العربية : أربعة دنانير للأفراد ، وخمسة عشر دينارا للمؤسسات .
في الدول الأجنبية : خمسة عشر دولارا للأفراد ، وستون دولارا للمؤسسات .

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير - المجلة التربوية - مجلس النشر العلمي
ص.ب : ١٣٤١١ كيفان - الرمز البريدي 71955 الكويت
هاتف ٤٨٤٦٨٣ (داخلي ٤٤٠٩-٤٤٠٣) - مباشر : ٤٨٤٧٩٦١
فاكس : ٤٨٣٧٧٩٤

مجلة العلوم الاجتماعية

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

فصلية أكاديمية تعنى بنشر الأبحاث والدراسات في تخصصات
السياسة - الاقتصاد - الاجتماع - علم النفس الاجتماعي
الانثروبولوجيا الاجتماعية والجغرافيا الثقافية

رئيس التحرير: د. شفيق ناظم الغبرا

تأسست عام 1973

ثمن العدد

الكويت (500) فلس، السعودية (10) ريالات، قطر (10) ريالات، الامارات (10) دراهم، البحرين (1,-) دينار، عُمان (1,-) ريال، لبنان (2000) ليرة، الاردن (750) فلساً، تونس (1,5) دينار، الجزائر (15) دينار، اليمن الجنوبي (600) فلس، ليبيا (2) دينار، مصر (3) جنيه، السودان (1,5) جنيه، سوريا (50) ليرة، اليمن الشمالي (15) ريالاً، المغرب (20) درهماً، المملكة المتحدة (1) جنيه.

الاشتراكات

للافراد	سنة	للمؤسسات	سنة
الكويت	2 د.ك	الكويت والبلاد العربية	15 د.ك
الدول العربية	2,5 د.ك	في الخارج	60 دولاراً
البلاد الاخرى	15 دولاراً		

*تدفع اشتراكات الأفراد مقدماً

(1) إما بشيك لأمر المجلة مسحوباً على أحد المصارف الكويتية.

(2) أو بتحويل مصرفي لحساب مجلة العلوم الاجتماعية رقم (07101685) لدى بنك الخليج فرع العديلية.

*اشتراكك لأكثر من سنة يمنحك فرصة الحصول على أحد أعداد المجلة الخاصة بأزمة الخليج أو أحد أعداد المجلة القديمة.

تؤجه جميع المراسلات إلى: رئيس التحرير
مجلة العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت
ص.ب.:27780 الصفاة - الكويت 13055
فاكس: 4836026 - هاتف: 4836026
4810436

مجلة الحقوق

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور عادل الطبطبائي

مجلة فصلية أكاديمية محكّمة تعنى بنشر البحوث
والدراسات القانونية والشرعية
تصدر عن مجلس النشر العلمي. جامعة الكويت

صدر العدد الأول في يناير ١٩٧٧

الاشتراكات

في الكويت : ٣ دنانير للأفراد ، ١٥ ديناراً للمؤسسات
في الدول العربية : ٤ دنانير للأفراد ، ١٥ ديناراً للمؤسسات
في الدول الأجنبية : ١٥ دولاراً للأفراد ، ٦٠ دولاراً للمؤسسات

المراسلات

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان التالي:
مجلة الحقوق. جامعة الكويت
ص.ب : ٥٤٧٦ الصفاة 13055 الكويت
تلفون : ٤٨٣٥٧٨٩ . فاكس : ٤٨٣١١٤٣

المجلة العربية للعلـــوم الاداريـــة

تصدر عن مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت – دولة الكويت
علمية محكمة تعنى بنشر الأبحاث الأصيلة في مجال العلوم الادارية

رئيس التحرير

أ. د. محمد أحمد العظمة

- صدر العدد الأول فى نوفمبر 1993 .
- تهدف المجلة الى المساهمة فى تطوير ونشر الفكر الادارى والممارسات الادارية على مستوى الوطن العربى .
- تقبل المجلة الأبحاث الأصيلة والمبتكرة في مجالات الادارة ، المحاسبة ، التمويل والاستثمار ، التسويق، نظم المعلومات الادارية ، الأساليب الكمية في الادارة ، الادارة الصناعية ، الاداره العامة ، الاقتصاد الادارى ، وغيرها من المجالات المرتبطة بتطوير المعرفة والممارسات الادارية .

يسر المجلة دعوتكم للمساهمة في أحد أبوابها التالية :

- الأبحاث – مراجعات الكتب
- ملخصات الرسائل الجامعية – الحالات الادارية العملية
- تقارير عن الندوات والمؤتمرات العلمية .

الاشتراكات

الكويـــت : 2 دينـار للأفراد – 15 دينـار للمؤسسات
الدول العربية : 2.5 دينار للأفراد – 15 دينار للمؤسسات
الدول الأجنبية : 5 دينار للأفراد – 30 دينار للمؤسسات

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير على العنوان التالي:

المجلة العربية للعلوم الادارية – جامعة الكويت
ص.ب : 28558 الصفاة – دولة الكويت
هاتف : 4817028 أو 4846843 داخلى 4415 ، 4416 فاكس 4817028

مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية

علمية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية
تصدر عن مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت كل أربعة أشهر

رئيس التحرير الأستاذ الدكتور: محمود أحمد طحان

تشتمل على:

- ★ بحوث في مختلف العلوم الإسلامية.
- ★ دراسات قضايا إسلامية معاصرة.
- ★ مراجعات كتب شرعية معاصرة.
- ★ فتاوى شرعية.
- ★ تقارير وتعليقات على قضايا علمية.

قيمة الاشتراك داخل الكويت	٣ دنانير للأفراد ١٥ دينار للمؤسسات
قيمة الاشتراك في الوطن العربي	٤ دنانير للأفراد ١٥ دينارا للمؤسسات
قيمة الاشتراك في الدول الأجنبية	١٥ $ للأفراد ٦٠ $ للمؤسسات

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير

ص.ب: ٧٤٣٢ ـ الرمز البريدي: 72455 الخالدية.
الكويت هاتف: ٤٨١٢٥٠٤ ـ فاكس: ٤٨١٢٥٠٤
بدالة: ٤٨٤٦٨٤٣ ـ ٤٨٤٢٢٤٣ : ٤٧٢٣ داخلي

Trade Weaponry at the Colony of Sierral Leone in the Second Half of the Nineteenth Century

ABSTRACT

The study covers issues related to the colony in terms of its entity. history and relationships with slavery and the impact of slave liberators' efforts.

In June 1791 the British Government issued a law establishing Sierra Leone company for Legal Trade in West Africa.

A Group of Black Americans and others from the West Indies Islands arrived at the colony. They were called the Creoles and had great influence on the colony's affairs.

In 1808 the colony was attached to the British Crown to control slave trade and replace it with legal trade activities and to support such trade with the Africans living there.

The Creole traders started to obtain African products in exchange with weapons and ammunition. The civil wars broke out between tribes as a result of British weapons and hence trade weaponry was boosted in the colony.

The British government provided African leaders who oppose French presence in West Africa with Weapons. As a result, relations between Paris and London were strained.

In 1980 Brussels conference issued various resolutions banning slave and weapon trade with Africa. England strongly opposed French presence in West Africa and therefore did not respect these resolutions.

After the French were able to conquer the Islamic and National allied forces in West Africa and after there declaration of the establishment of French Guinea colony and the involvement of the British in wars in the Gold Coast, England deemed that it will not be able to achieve its aspirations for expansion over Sierra Leone and French Guinea in 1896. Hence, Sierra Leone Traders were lost hope of obtaining any internal gains and trade weapons was in total recession in the colony.

The Author:

– Tammam Hammam Tammam
– Ph. D in Modern History - University of Cairo.
– Professor of modern history, Bahrain University.

Publications:

1 - Books:

1. The Development of national Struggle in Somalia (1900 - 1060).
2. The Islamic and Historical Dimension in Senegal (out of Print).
3. Modern and Contemporary Arab History (out of Print).
4. Modern and Contemporary History of Europe.
5. Modern and Contemporary History of the Nile valley.

2 - Articles:

1. A Monthly Publication at Al-Hidaya Magazine in Bahrain.
2. Published various articles in Security Horizon published by the Ministry of interior/Bahrain.
3. Published various history articles in Cairo and Bahrain newspapers.

One Handred Nineteen Monograph

Trade Weaponry at the Colony of Sierral Leone in the Second Half of the Nineteenth Century

Dr. Tammam Hammam Tammam
Department of History, Faculty of Arts
Bahrain University

Annals of the Faculty of Arts Volume XVII 1997

Edition board

Dr. Abdallah Al. U'mar

(Chairman)

Prof. M. Rajab Al-Najjar

Prof. Mustafa Torki

Assist. Prof. Fatma Al Abdul Razaq

Dr. Munira Al- Thamar

Consultants:

Prof. Hassan Hanafi
Prof. Ghanim Hana
Prof. Lutfia A'Shour
Prof. A'bdul Salam Al Masdi
Prof. Mohammed Al - Jarrash
Prof. Mustafa Al - Souwaif
Prof. Mahmoud A'oudah.

ANNALS OF THE FACULTY OF ARTS

Issued by the Academic Publication Council - Kuwait University

A REFEREED SCIENTIFIC PERIODICAL THAT PUBLISHES MONOGRAPHS ON TOPICS RELEVANT TO THE SCIENTIFIC CONCERNS OF THE VARIOUS DEPARTMENTS IN THE FACULTY OF ARTS

Volume XVII, 1997

ANNALS OF
THE FACULTY OF ARTS

Issued by the Academic Publication Council - Kuwait University

Trade Weaponry at the Colony of Sierral Leone in the Second Half of the Nineteenth Century

Dr. Tammam Hammam Tammam
Department of History, Faculty of Arts
Bahrain University

Volume XVII 1997 1416 - 1417
One Handred Nineteen Monograph 1996 - 1997